

NERC/10/REP

ديسمبر/كانون الأول 2010

تقرير

الدورة الثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

الخرطوم – جمهورية السودان، 4-8 ديسمبر/كانون الأول 2010

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

المكتب الإقليمي للشرق الأدنى

2010

تواريخ انعقاد المؤتمرات الإقليمية في الشرق الأدنى ومكان انعقادها

القاهرة، جمهورية مصر العربية، من 2 إلى 14 فبراير/شباط 1948	-	المؤتمر الأول
بلودان، سورية، من 28 أغسطس/آب إلى 6 سبتمبر/أيلول 1951	-	المؤتمر الثاني
القاهرة، جمهورية مصر العربية، من 1 إلى 9 سبتمبر/أيلول 1953	-	المؤتمر الثالث
دمشق، الجمهورية العربية السورية، من 10 إلى 20 ديسمبر/كانون الأول 1958 ¹	-	المؤتمر الرابع
طهران، جمهورية إيران الإسلامية، من 21 سبتمبر/أيلول إلى 1 أكتوبر/تشرين الأول 1960	-	المؤتمر الخامس
تل عمارة، لبنان، من 30 يوليو/تموز إلى 8 أغسطس/آب 1962	-	المؤتمر السادس
القاهرة، جمهورية مصر العربية، من 19 إلى 31 أكتوبر/تشرين الأول 1964 ²	-	المؤتمر السابع
الخرطوم، السودان، من 24 يناير/كانون الثاني إلى 2 فبراير/شباط 1967	-	المؤتمر الثامن
بغداد، العراق، من 21 سبتمبر/أيلول إلى 1 أكتوبر/تشرين الأول 1968	-	المؤتمر التاسع
اسلام اباد، باكستان، من 12 إلى 22 سبتمبر/أيلول 1970	-	المؤتمر العاشر
الكويت، دولة الكويت، من 9 إلى 19 سبتمبر/أيلول 1972	-	المؤتمر الحادي عشر
عمان، الأردن، من 31 أغسطس/آب إلى 9 سبتمبر/أيلول 1974	-	المؤتمر الثاني عشر
تونس، الجمهورية التونسية، من 4 إلى 11 أكتوبر/تشرين الأول 1976	-	المؤتمر الثالث عشر
دمشق، الجمهورية العربية السورية، من 9 إلى 16 سبتمبر/أيلول 1978	-	المؤتمر الرابع عشر
روما، إيطاليا، من 21 إلى 25 أبريل/نيسان 1981	-	المؤتمر الخامس عشر
نيقوسيا، قبرص، من 25 إلى 29 أكتوبر/تشرين الأول 1982	-	المؤتمر السادس عشر
عدن، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، من 11 إلى 15 مارس/آذار 1984	-	المؤتمر السابع عشر
اسطنبول، تركيا، من 17 إلى 21 مارس/آذار 1986	-	المؤتمر الثامن عشر
مسقط، سلطنة عمان، من 13 إلى 17 مارس/آذار 1988	-	المؤتمر التاسع عشر
تونس، الجمهورية التونسية، من 12 إلى 16 مارس/آذار 1990	-	المؤتمر العشرون
طهران، جمهورية إيران الإسلامية، من 17 إلى 21 مايو/أيار 1992	-	المؤتمر الحادي والعشرون
عمان، الأردن، من 3 إلى 6 يوليو/تموز 1994	-	المؤتمر الثاني والعشرون
الرباط، المملكة المغربية، من 26 إلى 29 مارس/آذار 1996	-	المؤتمر الثالث والعشرون
دمشق، الجمهورية العربية السورية، من 21 إلى 25 مارس/آذار 1998	-	المؤتمر الرابع والعشرون
بيروت، لبنان، من 20 إلى 24 مارس/آذار 2000	-	المؤتمر الخامس والعشرون
طهران، جمهورية إيران الإسلامية، من 9 إلى 13 مارس/آذار 2002	-	المؤتمر السادس والعشرون
الدوحة، دولة قطر، من 13 إلى 17 مارس/آذار 2004	-	المؤتمر السابع والعشرون
صنعاء، الجمهورية اليمنية، من 12 إلى 16 مارس/آذار 2006	-	المؤتمر الثامن والعشرون
القاهرة، جمهورية مصر العربية، من 1 إلى 5 مارس/آذار 2008	-	المؤتمر التاسع والعشرون
الخرطوم، جمهورية السودان، من 4 إلى 8 ديسمبر/كانون الأول 2010	-	المؤتمر الثلاثون

¹ كانت تعرف باسم الجمهورية العربية المتحدة من 1958/3/1 إلى 1961/9/28.

² كانت تعرف باسم الجمهورية العربية المتحدة حتى 1971/9/2.

بيان المحتويات

الصفحات

i-vii

ملخص عن التوصيات الرئيسية

الفقرات

أولاً – البنود الافتتاحية

- | | |
|-------|--|
| 1 | - تنظيم المؤتمر |
| 3-2 | - مراسم الافتتاح |
| 16-14 | - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر |
| 17 | - اعتماد جدول الأعمال |

البيانات

- | | |
|----|------------------------------|
| 18 | - بيان المدير العام |
| 19 | - بيان الحكومة المضيئة |
| 20 | - بيان الرئيس المستقل للمجلس |

ثالثاً – البنود المعروضة للمناقشة

- | | |
|-------|--|
| 22-21 | - المسائل الناشئة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة، لاسيما تنفيذ خطة العمل الفورية بما في ذلك شبكة المكاتب الحيوانية |
| 25-23 | - انشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة |
| 27-26 | - دور المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها |
| 29-28 | - تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة (2008-2009) في الإقليم والإجراءات التي اتُخذت بشأن التوصيات الرئيسية لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي التاسع والعشرين للشرق الأدنى |
| 33-30 | - إطار منظمة الأغذية والزراعة للأولويات الإقليمية في الشرق الأدنى |
| 35-34 | - تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011 ومجالات العمل ذات الأولوية للشرق الأدنى في فترة السنتين المقبلة |
| 36 | - تقرير اجتماع كبار المسؤولين |

رابعاً – أية مسائل أخرى

- | | |
|-------|---|
| 39-37 | - القائمة المقترحة بالموضوعات التي يمكن بحثها في الدورة الواحدة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى |
|-------|---|

خامسا - البنود الختامية

13	-	موعد ومكان انعقاد المؤتمر الإقليمي الواحد والثلاثين للشرق الأدنى
13	-	اعتماد التقرير
13	-	اختتام المؤتمر

الصفحات

المرفقات

14	-	ألف - جدول الأعمال
16	-	باء - قائمة المشاركين
34	-	جيم - قائمة الوثائق
35	-	دال - بيان عام منظمة الأغذية والزراعة
41	-	هاء - بيان وزير الزراعة في السودان
43	-	واو - بيان الرئيس المستقل للمجلس في المنظمة

ملخص عن التوصيات الرئيسية

أصدر مؤتمر المنظمة الإقليمي الثلاثون للشرق الأدنى التوصيات التالية:

المسائل الناشئة عن الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

إنّ المؤتمر:

- 1- حثّ منظمة الأغذية والزراعة على مواصلة بذل الجهود لتعزيز شبكة المكاتب الميدانية.
- 2- صادق على التصوّر الشامل للمركزية إضافة إلى الاقتراحات الخاصة بهيكل شبكة المكاتب الميدانية وطريقة عملها على النحو الوارد في الوثيقة NERC/10/2 Add.1.

إنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

إنّ المؤتمر:

- 1- أوصى بأن يتمّ البتّ في إنشاء مركز موحد للخدمات المشتركة بالاستناد إلى دراسة مفصّلة ومعمّقة وفي ضوء المشاورات مع المؤتمرات الإقليمية.

دور المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

إنّ المؤتمر:

- 1- حثّ أمانة لجنة الأمن الغذائي العالمي، بالتعاون الوثيق مع المكاتب الإقليمية للمنظمة والوكالات الأخرى ذات الصلة في الأمم المتحدة، على عقد حلقة عمل عن الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى قبل الدورة السابعة والثلاثين للجنة الأمن الغذائي العالمي.

تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة (2008-2009) في الإقليم والإجراءات التي اتُخذت بشأن التوصيات الرئيسية لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي التاسع والعشرين للشرق الأدنى

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

إنّ المؤتمر:

- 1- دعا إلى تعزيز المكتب الإقليمي لتمكينه من تلبية احتياجات البلدان الأعضاء بصورة أفضل.

إطار منظمة الأغذية والزراعة للأولويات الإقليمية في الشرق الأدنى

التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء وإلى المنظمة

إن المؤتمر:

- 1- صادق على إطار الأولويات الإقليمية المقترح على النحو المعروض فيه. وأبدى أيضاً تأييده لتنفيذه على شكل دعم مالي وعلى مستوى الموارد البشرية.

تنفيذ برنامج العمل والميزانية (2010-2011) ومجالات العمل ذات الأولوية للشرق الأدنى في فترة السنتين المقبلة

التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء وإلى المنظمة

إن المؤتمر:

- 1- أيد صياغة النتائج الإقليمية للفترة 2012-2013 كوسيلة لتناول مجالات العمل الإقليمية ذات الأولوية التي اعتمدها المؤتمر وإسهامها في تحقيق النتائج التنظيمية؛
- 2- حثّ على تعبئة ما يكفي من الموارد لمعالجة مجالات العمل ذات الأولوية في الإقليم.

آثار الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية والأزمات العالمية المالحة والاقتصادية على الأغذية والتغذية في الشرق الأدنى

التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء

دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى ما يلي:

- النظر في إمكانية وضع خطط لدعم المستهلكين على مستوى البلد ككلّ من أجل التركيز على الاحتياجات الفورية من الأغذية والتغذية لدى المجموعات المعرضة للخطر، بما في ذلك تقدير الاستهلاك الفردي من الأغذية والتغييرات التي تطرأ على سلّة الأغذية؛
- إتباع سياسات متكاملة ومستدامة لإدارة الموارد الطبيعية؛
- النظر في إمكانية إنشاء بنك إقليمي للجينات يمكن أن يساعد في استنباط أصناف محصولية جديدة مقاومة للحرارة والجفاف في ظلّ تغيّر المناخ؛
- زيادة النفقات المخصصة للبحوث الزراعية وتوطيد التعاون بين بلدان الإقليم في ميدان البحوث بغية سدّ الثغرة في الإنتاجية التي يعاني منها الإقليم؛
- زيادة كفاءة الأسواق وسلسلة العرض، وخلق مناخ داعم للأعمال التجارية؛
- تحسين خدمات التخطيط الأسري في البلدان التي ما زالت تسجّل فيها معدلات مرتفعة من النمو السكاني؛

- استخدام التجارة الإقليمية البينية كوسيلة لمعالجة الأزمات الغذائية وللحدّ من تقلبات الأسعار والتغلب على عدم اليقين في ما يتعلق بالإمدادات الغذائية؛
- تشجيع التجارة والتعاون الإقليميين عن طريق نظم إقليمية للمعلومات عن الأمن الغذائي وتعزيز المؤسسات، وإزالة المعوقات من أمام المشروعات المشتركة في ميدان الأعمال التجارية الزراعية؛
- إيلاء الاهتمام الواجب بحالة الأمن الغذائي في البلدان التي تخطط لجلب استثمارات أجنبية، بما في ذلك احترام حقوق ملكية الأراضي وإجراء تقييم لتأثير الاستثمارات المقترحة على البيئة، مع الحرص على أن يعود ذلك بالفائدة على المجتمعات المحليّة؛
- تنفيذ نُهج متكاملة للتنمية الريفية موجّهة إلى أصحاب الحيازات الصغيرة والرعاة وصيادي الأسماك، بغرض وقف نزوح سكان الريف إلى المناطق الحضرية؛
- خلق مناخ مشجّع لجذب الاستثمارات من داخل الإقليم بما يكفل التكامل بين البلدان الغنية بمواردها الطبيعية وتلك الغنية بالموارد المالية، عن طريق مراجعة القواعد والتشريعات بهدف تسهيل تدفق رؤوس الأموال بحرية تامة.

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

طلب المؤتمر إلى المنظمة ما يلي :

- تقديم المساعدة الفنية إلى الدول الأعضاء لتحديث سياساتها في مجال الزراعة والأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك أنظمة مراقبة الأمن الغذائي في ظلّ الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية، بالإضافة إلى السعي إلى إقامة "منتدى إقليمي" يُعنى بالأمن الغذائي؛
- الدعوة إلى عقد اجتماع تحضيرى لبلدان الشرق الأدنى قبل انعقاد دورة لجنة الأمن الغذائي العالمي بغية التوصل إلى توافق حول قضايا الأمن الغذائي في الإقليم؛
- دعم عملية تنمية قدرات البلدان الأعضاء في مجال إدارة المياه المستخدمة في الزراعة وتوطيد التعاون في المسائل ذات الأبعاد الإقليمية؛
- وضع خطوط توجيهية دولية بشأن الحصول على الأراضي والاستثمارات الأجنبية المباشرة في مجال الأعمال التجارية الزراعية؛
- تقديم المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء من أجل وضع استراتيجيات وخطط عمل كفيلة بالتصدي لأي ارتفاع مقبل في أسعار المواد الغذائية؛
- المساعدة في إقامة منتدى إقليمي لمواصلة بحث مختلف القضايا المتصلة بالاستثمار في القطاع الزراعي في إقليم الشرق الأدنى، بما يشمل تشاطر المعلومات وتكوين مستودع لأفضل الممارسات والأنظمة والتشريعات. ومن شأن هذا المنتدى أن يساهم أيضاً في العملية الجارية حالياً لبلورة مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة.

الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود في الشرق الأدنى، مع التركيز على صدى الساق الأسود في القمح (Ug99)

التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء

دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى ما يلي :

- استعراض السياسات الوطنية ووضع سياسات جديدة لتدابير الصحة النباتية، بما في ذلك من خلال التنسيق على المستوى الإقليمي؛
- توطيد التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ومع منظمة وقاية النباتات في الشرق الأدنى وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية المعنية من أجل إنشاء قواعد بيانات ذات الصلة، وتشاطر البيانات، ودعم أنشطة إقامة الشبكات الوطنية والإقليمية لحماية النباتات؛
- التوعية، على المستوى الوطني، بالاستخدام الآمن لمبيدات الآفات والتشجيع على الأخذ بنهج مكافحة المتكاملة للآفات؛
- مواصلة تعزيز الجهود الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ومع غيرها من المنظمات المعنية.

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

طلب المؤتمر إلى المنظمة ما يلي :

- مواصلة تقديم المساعدة الفنية للتدخل والاستجابة على المستويين الوطني والإقليمي من أجل مراقبة انتشار الآفات العابرة للحدود ومكافحتها، وفي طليعتها مرض "مكنسة الساحرة" الذي أصاب مؤخراً الحمضيات في جنوب جمهورية إيران الإسلامية؛
- المساعدة في تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية الوطنية في مجال تطبيق تدابير الصحة النباتية؛
- دعم إنشاء نظام للإنذار المبكر في الشرق الأدنى يُعنى بانتشار الآفات والأمراض النباتية، وفي طليعتها الصدى الأسود الذي يصيب القمح.

تقرير عن نتائج الهيئات الإقليمية والاجتماعات الإقليمية الأخرى ذات الصلة في الشرق الأدنى

هيئة الزراعة واستخدام الأراضي والمياه

التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء

دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى ما يلي :

- استكشاف الطاقات الكامنة لدى الإقليم في ما يتعلق باستخدام مصادر المياه غير التقليدية في الزراعة باعتباره مجالاً من مجالات الأولوية في أنشطة الهيئة في المستقبل؛

- إبقاء الاهتمام الواجب للتوصيات المتعلقة بإعداد نظام داخلي للهيئة واختيار مجلس مؤلف من البلدان الأعضاء لإدارة شؤون الهيئة والمساهمة في تأمين مواردها؛
- دعم هيئة الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية في الشرق الأدنى، مع التركيز على مربى الحيوانات نظراً إلى ضعفهم أمام بعض التحديات مثل تغيير المناخ والفقر وانعدام الأمن الغذائي؛
- والتشجيع على توطيد التعاون الإقليمي للاستفادة من السياسات الموضوعة مؤخراً والتي تبنتها بعض البلدان الأعضاء في مجال إدارة المياه المستخدمة في الزراعة، والأمراض العابرة للحدود، والأنماط المحصولية، بالإضافة إلى تعزيز تبادل المعارف عن طريق إنشاء قواعد بيانات.

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

طلب المؤتمر إلى المنظمة ما يلي :

- تقديم المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء في مجال إدارة الأراضي والموارد المائية على نحو مستدام.

الهيئة الإقليمية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى

التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء

دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى ما يلي :

- تعزيز الجهود الوطنية المبذولة من أجل تكييف الغابات والمراعي مع تغيير المناخ، بالاستفادة من فرص التمويل الدولي وكذلك عبر استخدام مياه الصرف المعالجة بطريقة آمنة في برامج التشجير؛
- وإيلاء الاهتمام الواجب لأهمية إقامة قاعدة معلومات عن الغابات والمراعي لدعم عملية التخطيط لوضع البرامج الوطنية للغابات ومن أجل إدارة مواردها بصورة مستدامة.

الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء

دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى ما يلي :

- تعزيز الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، ولا سيما الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك في الشرق الأدنى، بما يكفل إدارة مصايد الأسماك وتنمية تربية الأحياء المائية بصورة مستدامة، بما يشمل العنصر الخاص بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

طلب المؤتمر إلى المنظمة ما يلي :

- مواصلة تقديم الدعم الفني لتوطيد التعاون بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق والكويت في ما يتعلق بالمبادرة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك من أجل إدارة مصايد الأسماك بصورة مستدامة من خلال تطبيق نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك؛
- مواصلة تقديم المساعدة الفنية لتمكين البلدان الأعضاء من الالتزام بقواعد التجارة الدولية والتصدي للصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم؛
- وتقديم الدعم اللازم لإنشاء منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن، فضلاً عن تنفيذ المشروع الإقليمي "برنامج تقدير الموارد البحرية في البحر الأحمر" على وجه السرعة.

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى

التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء

دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى ما يلي :

- بذل ما أمكن من جهود في البلدان التي ينتشر فيها حالياً الجراد الصحراوي من خلال نشر ستّ فرق إضافية تتولى مسح حالات الانتشار هذه ومراقبتها ومعالجتها؛
- وإيلاء العناية الواجبة لإعطاء معلومات عن أي حالة انتشار للجراد الصحراوي، بالإضافة إلى تيسير عمليات المسح المشتركة وتبادل المعلومات مع الشبكات الإقليمية والدولية.

التوصيات الموجهة إلى المنظمة

طلب المؤتمر إلى المنظمة ما يلي :

- مواصلة تقديم الدعم لبناء القدرات على المستويين الوطني والإقليمي في المجالات المرتبطة بأنشطة مكافحة الجراد الصحراوي.

موعد ومكان انعقاد المؤتمر الإقليمي الواحد والثلاثين للشرق الأدنى

رحّب المؤتمر بالعرض المقدّم من حكومة جمهورية العراق لاستضافة المؤتمر الإقليمي الواحد والثلاثين في عام 2012. وطلب المؤتمر إلى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة أن يضع هذا العرض في الحسبان عند البتّ في موعد ومكان انعقاد الدورة المقبلة بالتشاور مع الحكومات الأعضاء في الإقليم.

أولاً - البند الافتتاحية

تنظيم المؤتمر

1- عُقد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي الثلاثون للشرق الأدنى في الخرطوم، جمهورية السودان، في الفترة من 4 إلى 8 ديسمبر/ كانون الأول 2010 بناء على دعوة كريمة من حكومة جمهورية السودان. وحضر المؤتمر 83 مندوباً من 17 بلداً عضواً ومندوبان اثنان بصفة مراقب، و4 منظمات من منظومة الأمم المتحدة و7 منظمات غير حكومية ومنظمات حكومية دولية. وترد قائمة المشاركين في المرفق بـ بهذا التقرير.

مراسم الافتتاح

2- حضر حفل الافتتاح ممثلو البلدان الأعضاء ومسؤولون حكوميون رفيعو المستوى، ورؤساء وممثلو بعثات دبلوماسية في جمهورية السودان، وممثلو منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، فضلاً عن ممثلي أجهزة الإعلام.

3- وافتتح المؤتمر صاحب المعالي الدكتور عبد الحليم المتعافي، وزير الزراعة، نيابة عن جمهورية السودان. كما ألقى كل من الدكتور جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، والسيد Luc Guyau، الرئيس المستقل لمجلس المنظمة، كلمة أمام المؤتمر.

4- وأعرب المدير العام للمنظمة عن امتنانه العميق لصاحب الفخامة عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان، وللسودان حكومة وشعباً على الاستقبال الحار وكرم الضيافة. واستهل المدير العام كلمته باستعراض أحدث البيانات المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي في العالم مشيراً إلى أنّ عدد السكان الذين يعانون الجوع لا يتناقص بالوتيرة المتوقعة وهو منحنى يبعث على القلق. وأضاف أنّ الوضع في بلدان المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى مجتمعةً هو مرآة للوضع العالمي.

5- وأشار المدير العام إلى أنه، إلى جانب الصعوبات المترتبة على الصراعات، ظهرت في السنوات القليلة الماضية تحديات جديدة منها: مخزونات الأغذية وتغير المناخ بما لذلك من تأثيرات سلبية ملموسة على الإنتاج الزراعي. وقد جاءت الزيادة في الأسعار وتقلّبها في الفترة الأخيرة نتيجة لمجموعة معقدة من العوامل من بينها الظروف المناخية غير المعتادة واستخدام السلع الغذائية في إنتاج الوقود البيولوجي.

6- واستعرض المدير العام الاتجاهات الأخيرة في الإنتاج الزراعي في الإقليم. وأعرب عن ارتياحه للنتائج الإيجابية التي حققتها البلدان الأعضاء في مجال الإنتاج الغذائي والزراعي. ومع ذلك، ظلّ عدد من يعانون الجوع وسوء التغذية في الإقليم يبلغ قرابة 37 مليون نسمة.

7- ورغم انحسار المساحات الحرجية في الشرق الأدنى، فإنّ مساهمة قطاع الغابات في الناتج المحلي الإجمالي تبلغ 7 مليارات دولار أمريكي.

8- وأشار المدير العام كذلك إلى الإصلاحات المهمة الجارية في المنظمة بما فيها: إنشاء "مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة" في بودابست لتحسين حوكمة الموارد البشرية والمالية، وتحديد دور جديد للمكاتب الميدانية عن طريق تفويض المزيد من الواجبات الوظيفية والإشرافية إليها، وإصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي، والتحول إلى الإدارة المستندة إلى النتائج.

9- واختتم المدير العام كلمته بإبراز أهمية "الاستثمارات الأجنبية في الزراعة" والحاجة إلى تعزيز "التجارة بين بلدان الإقليم" لتحسين الإمدادات الغذائية في الإقليم.

10- ورحب معالي الوزير عبد الحليم المتعافي، وزير الزراعة في جمهورية السودان، في كلمته بجميع المشاركين نيابة عن جمهورية السودان، وأعرب عن سروره العميق لاستضافة هذا المؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة. وعبر عن تقدير حكومته الكبير للتعاون المثمر بين بلاده والمنظمة في شتى المجالات. وأعرب معالي الوزير عن أمله في توسيع آفاق هذا التعاون بما يعزز دعم المنظمة للجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق التنمية الزراعية والأمن الغذائي.

11- واختتم معالي الوزير كلمته بتسليط الضوء على بعض البرامج الحكومية المهمة التي جرى إطلاقها في ميدان التنمية الزراعية والريفية في السودان والتي تعني نسبة تصل إلى 70 في المائة من السكان. واعتبر أنّ الكمّ الكبير من الموارد الطبيعية المتاحة في بلاده، إضافة إلى الأنظمة المشجّعة للاستثمارات التي اعتمدها الحكومة، سوف تجعل من السودان منطقة جذابة للاستثمارات الأجنبية وسوف تساعد في توطيد الأمن الغذائي فيه.

12- وألقى السيد Luc Guyau، الرئيس المستقلّ لمجلس منظمة الأغذية والزراعة، كلمة أمام المؤتمر مع انتهاء مراسم الافتتاح، أشار فيها إلى الإصلاحات الجارية في المنظمة في سياق خطة العمل الفورية لتجديد المنظمة. وسلط الضوء كذلك على إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي وخصّ بالذكر الواجبات التنفيذية والتصور الجديد للجنة. وأكد مجدداً أنّ لجنة الأمن الغذائي العالمي بصيغتها الجديدة تعمل بالتعاون مع الحكومات وضمن شراكة مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

13- واختتم الرئيس المستقلّ للمجلس كلمته بالتأكيد على أنّ المؤتمرات الإقليمية باتت جزءاً من الأجهزة الرئاسية لمنظمة الأغذية والزراعة. فهي أصبحت الآن ترفع تقاريرها إلى مجلس المنظمة من خلال لجنتي البرنامج والمالية في كلّ ما يخصّ المسائل المتصلة بالبرنامج والميزانية، وإلى مؤتمر المنظمة في ما يخصّ المسائل التنظيمية والمتصلة بالسياسات.

انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر

14- انتُخب وزير الزراعة في جمهورية السودان رئيساً للمؤتمر بالإجماع.

15- وقرّر المؤتمر أن يكون جميع رؤساء الوفود الآخرون نواباً للرئيس، كما عين المؤتمر السيد حبيب عبد الله الحسيني (سلطنة عمان)، مقراً للمؤتمر.

16- وانتخب المؤتمر أيضاً وزير الموارد المائية في جمهورية العراق متحدثاً باسم المؤتمر.

اعتماد جدول الأعمال

17- اعتمد المؤتمر جدول الأعمال المؤقت الوارد في الوثيقة NERC/10/1 (المرفق ألف) والجدول الزمني الوارد في الوثيقة NERC/10/INF/2، من دون إجراء أي تعديلات فيهما. وترد الوثائق المعروضة على المؤتمر ضمن المرفق جيم.

ثانياً- البيانات

بيان المدير العام للمنظمة

18- ألقى الدكتور جاك ضيوف، المدير العام للمنظمة، كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر (انظر أعلاه). ويرد النص الكامل لكلمته في المرفق دال.

بيان الحكومة المضيفة

19- ألقى معالي وزير الزراعة في السودان كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر (انظر أعلاه). وترد كلمته في المرفق هاء.

بيان الرئيس المستقل لمجلس المنظمة

20- ألقى السيد Luc Guyau، الرئيس المستقل لمجلس المنظمة، كلمة أمام المؤتمر (انظر أعلاه). وترد كلمته في المرفق واو.

ثالثاً- البنود المعروضة للمناقشة

المسائل الناشئة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة، لاسيما تنفيذ خطة العمل الفورية بما في ذلك شبكة المكاتب الحيوانية

21- درس المؤتمر الوثيقة NERC/10/2 بعنوان "المسائل الناشئة عن الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة" والضميمة إليها وأعرب عن تقديره للعمل الذي تقوم به المنظمة بشأن تحقيق اللامركزية في سياق خطة العمل الفورية. وحث المؤتمر منظمة الأغذية والزراعة على مواصلة بذل الجهود لتعزيز شبكة المكاتب الميدانية.

22- وصادق المؤتمر على التصور الشامل للامركزية إضافة إلى الاقتراحات الخاصة بهيكل شبكة المكاتب الميدانية وطريقة عملها على النحو الوارد في الوثيقة NERC/10/2 Add.1.

إنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة

23- توفّف المؤتمر عند تجربة مركز الخدمات المشتركة حتى الآن والمتمثلة في تقديم خدمات إدارية من المراكز الموجودة في بانكوك وبودابست وسانتياغو. ولاحظ أنّ العملاء الموجودين في المقرّ الرئيسي وفي إقليميّ أفريقيا والشرق الأدنى لم يُشيروا إلى أيّ تراجع في الخدمات الإدارية المقدمة، وأنها حققت وفورات مستمرة فاقت 8 ملايين دولار أمريكي في الفترة المالية الواحدة.

24- وأخذ المؤتمر علماً بعمليات الاستعراض الخارجية التي خضع لها مركز الخدمات المشتركة في 2008-2009 والتي أوصت بالنظر في إمكانية إنشاء مركز وحيد في بودابست بما يحقق وفورات إضافية تقدّر بحدود 1.6 مليون دولار أمريكي في الفترة المالية الواحدة. وسوف يسمح هذا بتوحيد العمليات وتحقيق وفورات في الحجم، بالإضافة إلى أنه نهج متّبع في عدد من المنظمات المشابهة.

25- وأوصى المؤتمر بأن يتمّ البتّ في إنشاء مركز موحد للخدمات المشتركة بالاستناد إلى دراسة مفصّلة ومعتمّقة وفي ضوء المشاورات مع المؤتمرات الإقليمية.

دور المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها

26- رحّب المؤتمر بعملية الإصلاح الجارية في لجنة الأمن الغذائي العالمي وبما أنجز من هذا الإصلاح، وأعلن تأييده لهذه العملية.

27- واتفق المؤتمر على أهمية توطيد العلاقة بين لجنة الأمن الغذائي العالمي وإقليم الشرق الأدنى. وحثّ أمانة اللجنة، بالتعاون الوثيق مع المكاتب الإقليمية للمنظمة والوكالات الأخرى ذات الصلة في الأمم المتحدة، على عقد حلقة عمل عن الأمن الغذائي والتغذية في الشرق الأدنى قبل الدورة السابعة والثلاثين للجنة الأمن الغذائي العالمي.

تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة (2008-2009) في الإقليم والإجراءات التي اتّخذت بشأن التوصيات الرئيسية لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي التاسع والعشرين للشرق الأدنى

28- عرضت الوثيقة الإجراءات المتخذة استجابة لتوصيات الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الإقليمي للمنظمة. كما تضمّنت الوثيقة أنشطة الطوارئ التي تمّ تنفيذها في الفترة 2008/2009.

29- وأثنى المؤتمر على الإنجازات التي حققتها المكتب الإقليمي للمنظمة استجابة لتوصيات المؤتمر الإقليمي التاسع والعشرين. ودعا إلى تعزيز المكتب الإقليمي لتمكينه من تلبية احتياجات البلدان الأعضاء بصورة أفضل.

إطار منظمة الأغذية والزراعة للأولويات الإقليمية في الشرق الأدنى

30- درس المؤتمر الوثيقة التي تناولت إطار عمل المنظمة للأولويات الإقليمية في إقليم الشرق الأدنى. وحدّد خمسة مجالات أسندت لها الأولوية: (1) النهوض بالأمن الغذائي والتغذية؛ (2) التشجيع على اعتماد سياسات للإنتاج

الزراعي والتنمية الريفية للنهوض بسبل المعيشة؛ (3) إدارة الموارد الطبيعية بصورة مستدامة؛ (4) مواجهة تأثيرات تغيّر المناخ، ووضع استراتيجيات للتكيّف معها؛ (5) والتأهب لحالات الطوارئ في مجال الأغذية والزراعة، والاستجابة لها.

31- ومن المفترض أن يوفر إطار العمل الإقليمي المقترح الدعم للبلدان الأعضاء في مواجهتها للأولويات القطرية وشبه الإقليمية والإقليمية التي تسهم في تحقيق الأهداف العالمية والأهداف الإستراتيجية المحددة في إطار العمل الاستراتيجي للمنظمة، والتي ترتبط ارتباطاً تاماً بما يقابلها من جداول الأعمال والتزامات عالمية خاصة بالتنمية، والتي تتسق مع برامج الأمم المتحدة ذات الصلة والشركاء الآخرين في مجال التنمية.

32- وقد حدّد إطار الأولويات الإقليمية عدداً قليلاً من النتائج والمخرجات الرفيعة المستوى التي ينبغي أن تُسهم جميع مشروعات وبرامج المنظمة الميدانية في تحقيقها تماشياً مع مبادئ الإدارة المستندة إلى النتائج. وسوف يكون هذا الإطار وسيلة لتعبئة الموارد ووضع برامج تعاونية تشارك فيها جهات مانحة من داخل الإقليم وخارجه.

33- وقد صادق المؤتمر على إطار الأولويات الإقليمية المقترح على النحو المعروض فيه.

تنفيذ برنامج العمل والميزانية (2010-2011) ومجالات العمل ذات الأولوية للشرق الأدنى في فترة السنتين المقبلة

34- جرى إطلاع المؤتمر على "برنامج العمل والميزانية للفترة المالية 2011/2010". وكان هناك تركيز على العلاقة بين الميزانية والأهداف الإستراتيجية للمنظمة، وعلى الارتباط الوثيق بمجالات العمل الخمسة ذات الأولوية التي سبق تحديدها لإقليم الشرق الأدنى.

35- وبحث المؤتمر في التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011 ومجالات العمل ذات الأولوية في الإقليم في فترة السنتين القادمة. وأيد المؤتمر صياغة النتائج الإقليمية للفترة 2012-2013 كوسيلة لتناول مجالات العمل الإقليمية ذات الأولوية التي اعتمدها المؤتمر وإسهامها في تحقيق النتائج التنظيمية. وحثّ المؤتمر على تعبئة ما يكفي من الموارد لمعالجة مجالات العمل ذات الأولوية في الإقليم.

تقرير اجتماع كبار المسؤولين

36- عُرض تقرير اجتماع كبار المسؤولين، المرفق بتقرير المؤتمر ضمن المرفق واو، على الاجتماع الوزاري للمؤتمر وتمّ اعتماده.

رابعاً- أبة مسائل أخرى

القائمة المقترحة بالموضوعات التي يمكن بحثها في الدورة الواحدة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

37- أخذ المؤتمر علماً بالقائمة المقترحة بالموضوعات التي يمكن بحثها في الدورة الواحدة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى:

- الخدمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها الغابات والمراعي: التحديات والفرص للتربة والمياه وصون التنوع البيولوجي؛
- مساهمة الموارد الطبيعية في الغابات والمراعي في تحقيق الأمن الغذائي: البرامج والسياسات والحوكمة الجيدة؛
- مراعاة استخدام المياه في الزراعة وتطويره؛
- وضع استراتيجية إقليمية لمكافحة الآفات والأمراض العابرة للحدود في القطاع الزراعي؛
- إدارة وتنمية مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية: التصورات والخيارات أمام بلدان الشرق الأدنى وشمال أفريقيا؛
- دعم خدمات الإنتاج الزراعي والإنتاجية في إقليم الشرق الأدنى؛
- وضع إستراتيجية إقليمية لتحسين الإحصاءات الزراعية في إقليم الشرق الأدنى؛
- التجارب والاحتياجات لدعم السياسات والدعم الفني بشأن استخدام مصادر المياه غير التقليدية في إقليم الشرق الأدنى؛
- إجراءات التكيف مع تأثيرات التغيرات البيئية والمناخية والحد من هذه التأثيرات على الإنتاج الحيواني وعلى صحة الحيوان في إقليم الشرق الأدنى؛
- طرق وسبل تحسين الاستثمارات الزراعية في إقليم الشرق الأدنى؛
- تقليص الخسائر ما بعد الحصاد، كماً ونوعاً، في إقليم الشرق الأدنى؛
- زيادة التجارة بالمنتجات الزراعية في ما بين بلدان إقليم الشرق الأدنى؛
- والحد من التأثيرات السلبية للتصحر على الإنتاج الزراعي.

38- تقارير الاجتماعات الجانبية:

عُقدت ثلاثة اجتماعات جانبية على هامش المؤتمر تناول البحث فيها: (1) استكشاف مستقبل الاستثمارات الأجنبية في الزراعة في الشرق الأدنى؛ (2) النهوض بالحوكمة الوطنية والإقليمية للأمن الغذائي والتغذية: الاستفادة من إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي؛ (3) وتقييم المكتب الإقليمي والمكاتب الإقليمية الفرعية في الشرق الأدنى.

39- وأخذ المجلس علماً بالمسائل التي جرت مناقشتها وبالتوصيات التي صدرت عن كل اجتماع من هذه الاجتماعات الجانبية الثلاثة.

خامساً- البنود الختامية

موعد ومكان انعقاد المؤتمر الإقليمي الواحد والثلاثين للشرق الأدنى

40- رحّب المؤتمر بالعرض المقدّم من حكومة جمهورية العراق لاستضافة المؤتمر الإقليمي الواحد والثلاثين في عام 2012. وطلب المؤتمر إلى المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة أن يضع هذا العرض في الحسبان عند البتّ في موعد ومكان انعقاد الدورة المقبلة بالتشاور مع الحكومات الأعضاء في الإقليم.

اعتماد تقرير المؤتمر الإقليمي الثلاثين (بما في ذلك تقرير اجتماع كبار المسؤولين)

41- درس المؤتمر تقريره واعتمده بالتزكية بعد إدخال بعض التعديلات عليه.

اختتام المؤتمر

42- على أثر اعتماد تقرير المؤتمر، أعلن معالي الدكتور عبد الحليم المتعافي، وزير الزراعة في السودان، رسمياً اختتام المؤتمر.

43- ودعا السيد سعد بن عايض العتيبي، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي للشرق الأدنى، الحضور إلى التوجه بالشكر إلى حكومة جمهورية السودان على التنظيم الممتاز لهذا المؤتمر وعلى حفاوة الاستقبال من قبل الشعب السوداني. وأعرب أيضاً عن شكره وتقديره لجميع الوفود التي شاركت في المؤتمر.

جدول الأعمال

(ألف) اجتماع كبار المسؤولين

4-6 ديسمبر / كانون الأول 2010

أولاً - البنود الافتتاحية

- 1 - افتتاح اجتماع كبار المسؤولين
- 2 - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر
- 3 - اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

ثانياً - البنود المعروضة للبحث

- 4 - آثار الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية والأزمات المالية والاقتصادية العالميتين على التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذوي في الشرق الأدنى
- 5 - الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود في الشرق الأدنى، مع التركيز على صدأ الساق الأسود في القمح (Ug99)
- 6 - موجز التوصيات الصادرة عن الهيئات الإقليمية والاجتماعات ذات الصلة في الشرق الأدنى
 - هيئة الزراعة واستخدام الأراضي والمياه في الشرق الأدنى
 - هيئة غابات الشرق الأدنى
 - الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك
 - الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط
 - هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى

ثالثاً - البنود الختامية

- 7- اعتماد تقرير اجتماع كبار المسؤولين
- 8- اختتام اجتماع كبار المسؤولين

(باء) الاجتماع الوزاري

7-8 ديسمبر/كانون الأول 2010

أولاً - البنود الافتتاحية

- 1 - مراسم افتتاح الاجتماع
- 2 - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر
- 3 - اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

ثانياً - البيانات

- 4 - بيان مدير عام منظمة الأغذية والزراعة
- 5 - بيان وزير الزراعة في السودان
- 6 - بيان الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

ثالثاً - البنود المعروضة للبحث والمناقشة

- 7- المسائل الناشئة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة، لا سيما تنفيذ خطة العمل الفورية بما في ذلك شبكة المراكز الميدانية
- 8- إنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة
- 9- دور المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد إصلاحها
- 10- تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة (2008-2009) في الإقليم والإجراءات التي اتخذت بشأن التوصيات الرئيسية لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي التاسع والعشرين للشرق الأدنى
- 11- إطار منظمة الأغذية والزراعة للأولويات الإقليمية في الشرق الأدنى
- 12- تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011 ومجالات العمل ذات الأولوية للشرق الأدنى في فترة السنتين المقبلة
- 13- تقرير اجتماع كبار المسؤولين

رابعاً - أية مسائل أخرى

- 14- قائمة مقترحة بالموضوعات التي يمكن النظر فيها في المؤتمر الإقليمي الواحد والثلاثين للشرق الأدنى

خامساً - البنود الختامية

- 15 - موعد ومكان انعقاد المؤتمر الإقليمي الواحد والثلاثين للشرق الأدنى
- 16 - اعتماد تقرير المؤتمر الإقليمي الثلاثين للشرق الأدنى (بما في ذلك تقرير اجتماع كبار المسؤولين)

17 - اختتام المؤتمر

قائمة بأسماء المشاركين

LIST OF PARTICIPANTS

هيئة مكتب المؤتمر

OFFICERS OF THE CONFERENCE

Chairperson:

H.E. Abdul Halim Ismail Al-Meta'afi
Minister for Agriculture
Sudan

الرئيس:

معالي السيد/ عبد الحلیم إسماعیل المتعافی
وزير الزراعة
جمهورية السودان

Vice-Chairperson:

All Heads of Delegations

نواب الرئيس:

جميع رؤساء الوفود

Rapporteur for Senior Officers Meeting

Habib Ben Abdalla Al-Hasni
Director of International Cooperation
Ministry of Agriculture
Muscat, Oman

المقرر للاجتماع الوزاري:

حبيب بن عبد الله الحسنى
مدير دائرة التعاون الدولي
وزارة الزراعة
مسقط – سلطنة عمان

Chairperson of the Senior Officers Meeting:

Dr. Abdel Latif Ijaimi
Undersecretary, Ministry of Agriculture
Sudan

الرئيس اجتمع كبار المسؤولين:

د. عبد اللطيف عجيبي
وكيل وزارة الزراعة
جمهورية السودان

Vice-Chairperson:

All Heads of Delegations

نواب الرئيس:

جميع رؤساء الوفود

Rapporteur for Ministerial Meeting:

Habib Ben Abdallah Al-Hasni
Director of International Cooperation
Ministry of Agriculture
Muscat, Oman

المقرر لاجتماع كبار المسؤولين

حبيب بن عبد الله الحسنى
مدير دائرة التعاون الدولي
وزارة الزراعة
مسقط – سلطنة عمان

Spokesperson of the Conference:
H.E. Abdellatif Gamal Rashid
Minister for Water Resources
Ministry of Water Resources
Baghdad, Iraq

الناطق الرسمي للمؤتمر:
معالي السيد / عبد اللطيف جمال رشيد
وزير الموارد المائية
وزارة الموارد المائية
بغداد - العراق

Independent Chairperson of the FAO Council
Mr. Luc Guyau

Chairperson of CFS and Permanent Representative of Philippines to FAO
Mr. Noel De Luna

MEMBER NATIONS OF THE REGION

AFGHANISTAN

أفغانستان

ALGERIA

الجزائر

Delegate

المندوب

Idir Bais
of Studies Dept. Director
Ministry of Agriculture and Rural Development
Algiers

قدير بايس
مدير قسم الدراسات
وزارة الزراعة والتنمية الزراعية
الجزائر

AZERBAIJAN

أذربيجان

KINGDOM OF BAHRAIN

مملكة البحرين

CYPRUS

قبرص

DJIBOUTI

جيبوتي

EGYPT

مصر

Delegate

المندوب

H.E. Abdel Ghafar El-Deeb
Ambassador of Egypt
Egyptian Embassy in Sudan
Khartoum, Sudan

سعادة السفير/ عبد الغفار الديب
سفير جمهورية مصر العربية في جمهورية السودان
السفارة المصرية بالسودان
الخرطوم، السودان

Alternates

المنابون

Mohsen Al-Batran
Chief, Economic Affairs Section
Ministry of Agriculture and Land Reclamation
Cairo

محسن البطران
رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي
القاهرة

Osama Shaltout
Deputy Egyptian Mission in Sudan
Egyptian Embassy in Sudan
Khartoum, Sudan

أسامة شلتوت
نائب البعثة المصرية بالسودان
السفارة المصرية بالسودان
الخرطوم - السودان

Mohamed Saleh
Director, Specialized Int. Agencies Affairs
Ministry of Foreign Affairs
Cairo

محمد صالح أبو بكر
مدير شئون الوكالات الدولية المتخصصة
وزارة الخارجية
القاهرة

Adel Shabaan Mostafa El-Gezawy
Director of International Organization Dept.
Agriculture Foreign Relations
Ministry of Agriculture and Land Reclamation
Cairo

عادل شعبان مصطفى الجزاوى
مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات بالعلاقات الزراعية
الخارجية
وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي
القاهرة

Ahmed Eid
Second Secretary
Egyptian Embassy in Sudan
Khartoum, Sudan

أحمد عيد
سكرتير ثان
السفارة المصرية بالسودان
الخرطوم، السودان

Mohamed El-Abrak
Diplomatic Attaché

محمد الأبرق
ملحق دبلوماسى

IRAN, ISLAMIC REPUBLIC OF

جمهورية إيران الإسلامية

Delegate

H.E. Sadegh Khalilian
Minister of Jihad-e-Agriculture
Ministry of Jihad-e-Agriculture
Tehran

Alternates

Javad Tavakolian
Ambassador, Permanent Representative
Permanent Mission of the Islamic Republic of
Iran to the UN Agencies in Rome
Rome, Italy

Eghbal Mohammadi
Parliament Member
Tehran

Ahmad Dehghan
Head of Agricultural Development Research
Group
Ministry of Jihad-e-Agriculture

Tehran
Javad Torkabadi
Ambassador
Embassy of Iran
Khartoum, Sudan

Javad Abou
Commercial Attaché
Embassy of Iran
Khartoum, Sudan

Mehdi Ghaemian
Head of Common Pest Control Group
Ministry of Jihad-e-Agriculture
Tehran

Seyed Zamani
Ministry of Jihad-e-Agriculture
Tehran

Basim Mohammadi
Ministry of Jihad-e-Agriculture
Tehran

Janali Behzadnasab
Ministry of Jihad-e-Agriculture
Tehran

IRAQ

العراق

Delegate

المندوب

H.E. Abdellatif Gamal Rashid
Minister for Water Resources
Ministry of Water Resources
Baghdad

معالي السيد / عبد اللطيف جمال رشيد
وزير الموارد المائية
وزارة الموارد المائية
بغداد

Alternates

المنابون

Subhy Mansour Al-Jumaily
Senior Deputy Minister
Ministry of Agriculture
Baghdad

صبحى منصور الجميلى
وكيل أقدام وزارة الزراعة
وزارة الزراعة
بغداد

Hassan Janabi
Head of Near East Group
Permanent Representative of Iraq
Rome, Italy

حسن الجنابى
رئيس مجموعة الشرق الأدنى بروما
والمندوب الدائم للعراق لمنظمة الفاو
روما، إيطاليا

Salih Alhassani
General Director
Ministry of Agriculture
Baghdad

صالح الحسنى
مدير عام
وزارة الزراعة
بغداد

Ali Ghalib Al Hilli
Senior Chief Engineer
Ministry of Water Resources
Baghdad

على غالب الهيلي
كبير رؤساء المهندسين
وزارة الموارد المائية
بغداد

JORDAN

الأردن

Delegate

المندوب

Riyad Al-Najada
Jordanian Chargé d' Affairs
Jordanian Embassy in Sudan
Khartoum, Sudan

رياض النجادة
قائم بأعمال السفارة الأردنية
سفارة الأردن بالسودان
الخرطوم - السودان

KAZAKHSTAN

كازاخستان

KUWAIT

الكويت

KYRGYZ REPUBLIC

جمهورية قرغيزيا

LEBANON

لبنان

Delegate

المندوب

Samir El Chami
Director-General
Ministry of Agriculture
Beirut

سمير الشامي
مدير عام وزارة الزراعة
وزارة الزراعة
بيروت

Alternates

المنابيون

Salah Hussein El-Hag Hassan
Advisor to Minister of Agriculture
Ministry of Agriculture
Beirut

صلاح حسين الحاج حسن
مستشار وزير الزراعة
وزارة الزراعة
بيروت

LIBYAN ARAB JAMAHIRIYA

الجمهورية العربية الليبية

Delegate

المندوب

Alsedieg Alshaibi
Manager of Economy and Society Planning
Programme
Ministry of Planning and Finance
Tripoli

الصادق الشيبى
مدير برنامج الإقتصاد وتخطيط المجتمع
وزارة التخطيط والمالية
طرابلس

Alternates

المنابون

Mostafa Sghayer
Engineer
Ministry of Agriculture
Tripoli

مصطفى الصغير
مهندس
وزارة الزراعة
طرابلس

MALTA

مالطا

MAURITANIA

موريتانيا

Delegate

المندوب

Ould Dehah Mohamed El-Hanchi
Counselor
Mauritanian Embassy
Khartoum, Sudan

ولد دهاه محمد الحنشى
مستشار
السفارة الموريتانية
الخرطوم - السودان

MOROCCO

المغرب

Delegate

المندوب

Mohamed Maealainine
Ambassador of Morocco
Embassy of Morocco in Khartoum
Sudan

محمد ماء العينين
سفير المملكة المغربية
سفارة المغرب بالخرطوم
السودان

Alternates

المنابون

Mostafa Essaouri
Deputy Ambassador of Morocco
Embassy of Morocco in Khartoum
Sudan

مصطفى الساورى
نائب سفير المملكة المغربية
سفارة المغرب بالخرطوم
السودان

Mekki Chouibini
Chief, Plant Protection Dept.
Natural Food Security Office (ONSSA)
Ministry of Agriculture and Fishing Marine
Rabat

المكى الشويبانى
رئيس قسم وقاية النباتات
مكتب سلامة الصحة للمنتجات الغذائية
وزارة الفلاحة والصيد البحرى
الرباط

Larbi Khajour
Directorate of Irrigation and Agriculture
Ministry of Agriculture and Fishing Marine
Rabat

العربى خجور
خبير فى وزارة الفلاحة والصيد البحرى
مديرية الري وإعداد المجال الفلاحي
وزارة الفلاحة والصيد البحرى
الرباط

Mostafa Tahri
Strategy and Statistics Directorate
Ministry of Agriculture and Fishing Marine
Rabat

مصطفى طاهرى
مديرية الإستراتيجية والإحصاء
وزارة الزراعة والصيد البحرى
الرباط

OMAN, SULTANATE OF

سلطنة عمان

Delegate

المندوب

Ishak Ahmed AlRekeshi
Undersecretary
Ministry of Agriculture
Muscat

إسحاق أحمد الرقيشى
وكيل وزارة الزراعة
وزارة الزراعة
مسقط

Alternates

المنابون

Habib Ben Abdalla Al-Hasni
Director of International Cooperation
Ministry of Agriculture
Muscat, Oman

حبيب بن عبد الله الحسنى
مدير دائرة التعاون الدولى
وزارة الزراعة
مسقط - سلطنة عمان

Darwish AlBaloushi
Director-General
Agriculture and Livestock Wealth (Batinah
Region)
Ministry of Agriculture
Muscat

درويش البلوشى
مدير عام الزراعة والثروة الحيوانية بمنطقة الباطنة
وزارة الزراعة
مسقط

Mohammed Suhail Said Al-Shanfari
Assistant General-Director of Livestock Wealth
(Dofar Region)
Ministry of Agriculture
Muscat

محمد بن سهيل بن سعيد الشنفرى
مساعد مدير عام الزراعة والثروة الحيوانية
(بمحافظة ظفار)
وزارة الزراعة
مسقط

PAKISTAN

باكستان

QATAR

قطر

Delegate

المندوب

Soltan Ben Saad Al-Moraikhi
Ambassador of Qatar in Rome
Embassy of Qatar
Rome, Italy

سلطان بن سعد المريخي
سفير دولة قطر في روما
روما، إيطاليا

Alternates

المنابيون

Akeel Alkhalidi Hatoor
Expert in UN Agencies
Embassy of Qatar
Rome, Italy

عقيل الخالدي حاتور
خبير في شؤون المنظمات الدولية العاملة في روما
سفارة قطر
روما - إيطاليا

Ali Mohamed Al Naama
International Cooperation Unit
Ministry of Environment
Doha

علي محمد النعمة
القائم بأعمال وحدة التعاون الدولي
وزارة البيئة
الدوحة

SAUDI ARABIA, KINGDOM OF

المملكة العربية السعودية

Delegate

المندوب

H.E. Fahad Bin Abdulrahman Balghunaim
Minister for Agriculture
Ministry of Agriculture
Riyadh

معالي الدكتور/ فهد بن عبد الرحمن بلغنيم
وزير الزراعة
وزارة الزراعة
الرياض

Alternates

المنابيون

Gaber Mohamed AlShahry
Undersecretary

جابر محمد الشهري

Ministry of Agriculture
Riyadh

وكيل وزارة
وزارة الزراعة
الرياض

Fahad Al-Saqan
Director-General of Plant Protection
Ministry of Agriculture
Riyadh

فهد آل ساقان
مدير عام إدارة وقاية النباتات
وزارة الزراعة
الرياض

Naief Ghazi AlShammari
International Relations Department
Ministry of Agriculture
Riyadh

نايف غازی الشماری
إدارة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي
وزارة الزراعة
الرياض

Mohamed Ben Hamad AlBlowi
Director General of the Animal Resources
Administration
Ministry of Agriculture
Riyadh

محمد بن حمد البلوی
مدير عام إدارة الثروة الحيوانية
وزارة الزراعة
الرياض

Abdel Aziz Ben Abdel Rahman El-Heweesh
Director-General, International Relations Dept.
Ministry of Agriculture
Riyadh

عبد العزيز بن عبد الرحمن الهويش
مدير عام إدارة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي
وزارة الزراعة
الرياض

Ahmed Ben Saleh Ben Eyada Al-Khamshi
Director General of Environment
Ministry of Agriculture
Riyadh

أحمد بن صالح بن عيادة الخمشي
مدير عام إدارة بيئة الأحياء البيئية
وزارة الزراعة
الرياض

Waleed Ben Abdel Karim Al-Khareegy
Director-General
Riyadh

وليد بن عبد الكريم الخريجي
مدير عام المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق
الرياض

Mashal Ben Abdallah AlShathry
Secretary
Ministry of Agriculture
Riyadh

مشعل بن عبد الله الشثري
سكرتير
وزارة الزراعة
الرياض

SUDAN

السودان

Delegate

المندوب

H.E. Abdul-Halim Ismail Al-Mutaa'fi
Federal Minister for Agriculture
Federal Ministry of Agriculture
Khartoum

معالي السيد/ عبد الحليم إسماعيل المتعافى
وزير الزراعة
وزارة الزراعة
الخرطوم

H.E. Faisal Hassan Ibrahim
Federal Minister for Animal Resources and
Fisheries
Federal Ministry of Animal Resources and
Fisheries
Khartoum

معالي السيد/ فيصل حسن إبراهيم
وزير المصادر الحيوانية والسمكية
وزارة المصادر الحيوانية والسمكية
الخرطوم

H.E. Kamal Ali Mohamed Ahmed
Federal Minister for Irrigation and Water
Resources
Federal Ministry of Irrigation and Water
Resources

معالي السيد / كمال على محمد أحمد
وزير الري ومصادر المياه
وزارة الري ومصادر المياه
الخرطوم

Alternates

المنابيون

Abdellatif Ahmed Ijaimi
Undersecretary
Ministry of Agriculture
Khartoum

عبد اللطيف أحمد عجيمي
وكيل وزارة
وزارة الزراعة
الخرطوم

Mohamed Abdelrazig Abdelaziz
Undersecretary
Ministry of Animal Resources and Fisheries
Khartoum

محمد عبد الرازق عبد العزيز
وكيل وزارة
وزارة المصادر الحيوانية والسمكية
الخرطوم

Adam Abaker Bashir
Undersecretary
Ministry of Irrigation and Water Resources
Khartoum

آدم أبابكر بشير
وكيل وزارة
وزارة الري ومصادر المياه
الخرطوم

Mohamed El-Faky El-Nor
Permanent Representative to FAO
Ministry of Agriculture
Khartoum

محمد الفقى النور
الممثل الدائم لمنظمة الأغذية والزراعة
وزارة الزراعة
الخرطوم

Abdel Meguid Badr El-Deen
Director-General for Public Fisheries
Administration
Animal and Fisheries Wealth
Khartoum

عبد المجيد بدر الدين
مدير عام الإدارة العامة للأسماك
الثروة الحيوانية والسمكية
الخرطوم

Ahmed Sir ElKhatem
Director
Land and Water Research Centre (ARC)
Ministry of Agriculture
Khartoum

أحمد سر الخاتم
مدير مركز الأراضى والمياه
وزارة الزراعة
الخرطوم

Ibrahim Hassan Ahmed
Director-General
Animal Health and Disease Control
Ministry of Animal Wealth and Fisheries
Khartoum

إبراهيم حسن أحمد
مدير عام صحة الحيوان ومكافحة الأوبئة
وزارة الثروة الحيوانية والسمكية
الخرطوم

SYRIA

سورية

Delegate

المندوب

Ali Mahmoud
Syrian Chargé Affairs
Syrian Embassy in Sudan
Khartoum, Sudan

على محمود
قائم بأعمال السفارة السورية
سفارة سوريا بالسودان
الخرطوم - السودان

TAJKIKISTAN

طاجيكستان

TUNISIA

تونس

Delegate

المندوب

Mohamed Amin Sayeb
First Secretary
Tunisian Embassy
Khartoum, Sudan

محمد أمين السايب
سكرتير أول
السفارة التونسية
الخرطوم - السودان

TURKEY

تركيا

TURKMENISTAN

تركمينستان

UNITED ARAB EMIRATES

الإمارات العربية المتحدة

Delegate

المندوب

Hassan Ahmed Al-Shehy
Ambassador
Embassy of UAE in Sudan
Khartoum, Sudan

حسن أحمد الشحي
سفير
سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة
الخرطوم - السودان

Alternates

المنابون

Mansour Ibrahim Mansour
Director Agricultural Development Dept.
Ministry of Environment and Water
Dubai

منصور إبراهيم منصور
مدير إدارة التنمية الزراعية
وزارة البيئة والمياه
دبي

UZBEKISTAN

أوزبكستان

YEMEN, REPUBLIC OF

الجمهورية اليمنية

Delegate

المندوب

H.E. Mansour Ahmed Al-Hawshabi
Minister for Agriculture and Irrigation
Ministry of Agriculture and Irrigation
Sana'a

معالي الدكتور/ منصور أحمد الحوشبي
وزير الزراعة والري
وزارة الزراعة والري
صنعاء

Alternates

المنابون

Fadl Razeh
Director-General, International Cooperation
Relations, Ministry of Agriculture and Irrigation
Sana'a

فضل رازح
مدير عام العلاقات والتعاون الدولي
وزارة الزراعة والري
صنعاء

مراقبون من دول أعضاء من خارج الإقليم

OBSERVERS FROM MEMBER NATIONS NOT IN THE REGION

PALESTINE

فلسطين

Issam Nofal
Director of Water Department
Ministry of Agriculture
Palestinian National Authority

عصام نوفل
مدير قسم المياه
وزارة الزراعة
السلطة الوطنية الفلسطينية

Amjad S. Al-Mughayyar
Deputy Director
Plant Protection Inspection Services
Ministry of Agriculture
Palestinian National Authority

أمجد صلاح المغير
نائب مدير عام وقاية النبات والحجر الزراعي
وزارة الزراعة
السلطة الفلسطينية

FRANCE

Jean-Jacques Soula
Agricultural Advisor
Permanent Representative of France to FAO
Rome, Italy

ممثلو الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة

REPRESENTATIVES OF THE UNITED NATIONS AND SPECIALIZED AGENCIES

**INTERNATIONAL ATOMIC ENERGY
AGENCY (IAEA)**

Qu Liang
Director, Joint FAO/IAEA Division of Nuclear
Technique in Food and Agriculture
Vienna, Austria

**ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION
FOR WESTERN ASIA (ESCWA)**

Fidele Byiringino
Economic Affairs Officer
Beirut, Lebanon

**INTERNATIONAL FUND FOR
AGRICULTURAL DEVELOPMENT
(IFAD)**

Mohamed Abdelgadir
IFAD Country Representative in Sudan
Khartoum, Sudan

WORLD FOOD PROGRAMME (WFP)

Zalatan Milisic
Deputy Regional Director
Cairo, Egypt

Hazem AlMahdy
Head of VAM
Khartoum, Sudan

Rossella Fanelli
External Relations Officer
Rome, Italy

مراقبون عن منظمات حكومية دولية

OBSERVERS FROM INTERGOVERNMENTAL ORGANIZATIONS (IGOs)

**ARAB AUTHORITY FOR AGRICULTURAL
INVESTMENT AND DEVELOPMENT
(AAID)**

Sanaa Gadalla
Head of Public International Relations
Khartoum, Sudan

**ARAB ORGANIZATION FOR
AGRICULTURAL DEVELOPMENT
(AOAD)**

Ahmed Abdel Wali AlSamawi
Assistant Director-General
Khartoum, Sudan

Salah Abdelgagir
Director of Food Security Department
Khartoum, Sudan

Mahmoud Hadad
Technical Advisor
Khartoum, Sudan

Khalil Abo Afifa
Director of Natural Resources
Khartoum, Sudan

**THE SAUDI FUND FOR DEVELOPMENT
(SFD)**

Saud A. Al-Abdulhadi
Senior Specialist
Riyadh, Saudi Arabia

Mohamed Ibrahim El-Shaybibi
Economic Research
Riyadh, Saudi Arabia

مراقبون عن منظمات دولية غير حكومية

**OBSERVERS FROM INTERNATIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS
(INGOs)**

**INTERNATIONAL CENTRE FOR
AGRICULTURAL RESEARCH IN THE
DRY AREAS (ICARDA)**

Fawzi Karajeh
Regional Director
Cairo, Egypt

Hassan Elawad
Director
Khartoum, Sudan

**ARAB BANK FOR ECONOMIC
DEVELOPMENT IN AFRICA (BADEA)**

Abdulmagid Burawi
Expert, Operations Department
Khartoum, Sudan

**ARAB CENTRE FOR THE STUDIES
OF ARID ZONES AND DRY LANDS
(ACSAD)**

Fathy ElSedeek Biram
Assistant Director-General
Damascus, Syria

Hussein Meer Asaad
Expert
Damascus, Syria

**COMMUNITY OF SAHEL-SAHARAN
STATES (SEN-SAD)**

Noury Ibrahim Badr El-Deen
Advisor
Tripoli, Libya

موظفو المنظمة

FAO STAFF

Director-General, FAO

Jacques Diouf

أمانة المؤتمر

CONFERENCE SECRETARIAT

Saad AlOtaibi	ADG/Regional Representative, RNE
Conference Secretary	Nasredin Elamin, RNE
Reports Officer	Mohamed Saket, RNE
Information Technology Officer	Mohamed AbouHaggar, RNE
Information Officer	Nagwa Farag, RNE (Ms.)
Information Management Officer	Magdi Latif, RNE
Documents Officer	Myriam Aziz, RNE (Ms.)
Registration Officer	Heba Fahmy, RNE (Ms.)
Officers:	
Daud Khan	Principal Officer, OSD
Boyd Haight	Director, OSP
David Hallam	Director, EST
Robert Moore	Director, OEDD
Thomas Price	Chief, Partnerships with Civil Society and Private Sector, OCE
Carlos Tarazona	Evaluation Officer, OEDD
Chiara Cirulli	Food Security Officer, ESA (Ms)
Pascal Liu	Trade Economist, EST
Younes Bouarafa	FAO Consultant, OED
Mohamed Bazza	Senior Irrigation and Water Resources Officer, RNE
Mohamed Saket	Senior Forestry Officer, RNE
Piero Mannini	Senior Fisheries Officer, RNE
Mohamed Barre	Regional Statistician, RNE
Munir Butrous	Secretary of the Commission for Controlling the Desert Locust in the Central Region, RNE
Ghassan Hamdallah	FAO Consultant, RNE
Taher El Azzabi	FAO Consultant, RNE
Aysen Tanyeri-Abur	FAO Consultant, RNE
Shinya Abe	Associated Professional Officer (APO), RNE

قائمة الوثائق

البنود المطروحة للمناقشة

مشروع جدول الأعمال التفصيلي المؤقت	NERC/10/1
المسائل الناشئة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، لا سيما تنفيذ خطة العمل الفورية، بما في ذلك شبكة المكاتب الميدانية	NERC/10/2
إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي	NERC/10/3
تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم في الفترة 2008-2009 والإجراءات المتخذة بشأن التوصيات الرئيسية الصادرة عن مؤتمر المنظمة الإقليمي التاسع والعشرين للشرق الأدنى	NERC/10/4
تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011 ومجالات العمل ذات الأولوية لإقليم الشرق الأدنى في الفترة المالية التالية	NERC/10/5
إنشاء مركز عالمي موحد للخدمات المشتركة	NERC/10/6
إطار منظمة الأغذية والزراعة للأولويات الإقليمية في الشرق الأدنى	NERC/10/7
آثار الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية والأزمات العالمية المالية والاقتصادية على الأمن الغذائي والتغذوي في الشرق الأدنى	NERC/10/8
الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود في الشرق الأدنى؛ مع التركيز على صدف الساق الأسود في القمح (Ug99)	NERC/10/9

البنود الإعلامية

مذكرة إعلامية	NERC/10/INF/1
الجدول الزمني المؤقت	NERC/10/INF/2
القائمة المؤقتة للوثائق	NERC/10/INF/3
بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة	NERC/10/INF/4
تحلية المياه للاستخدام الزراعي	NERC/10/INF/5
تقييم المراعي في ما يتعلق بالنظام الإيكولوجي والخدمات المعيشية	NERC/10/INF/6
المعارف والمعلومات والاتصالات لأغراض التنمية الزراعية والريفية في الشرق الأدنى: الخبرات والعبر المستخلصة في الآونة الأخيرة	NERC/10/INF/7
آخر التطورات بشأن الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في الشرق الأدنى	NERC/10/INF/8
تخفيف وطأة تغير المناخ والتكيف معه: مبادرات جديدة وآخر التطورات بشأن الزراعة والغابات ومصايد الأسماك	NERC/10/INF/9
موجز التوصيات الصادرة عن الهيئات الإقليمية والاجتماعات ذات الصلة في الشرق الأدنى	NERC/10/INF/10
تقييم دور منظمة الأغذية والزراعة وأعمالها المتعلقة بالمياه	NERC/10/INF/11
وثيقة معروضة خلال اجتماع لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل وتتناول المناقشات التي جرت في كل من المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمؤتمر الإقليمي لأفريقيا والمؤتمر الإقليمي لأوروبا والمؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ بخصوص اللامركزية ومركز الخدمات المشتركة	NERC/10/INF/12

بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

فخامة الرئيس،

سعادة السيد الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة،

أصحاب المعالي السيدات والسادة الوزراء،

أصحاب السعادة السيدات والسادة المندوبون الكرام،

أصحاب السعادة،

حضرات السيدات والسادة،

المقدمة

إنه لمن دواعي شرفي وسروري الغامر أن أكون بينكم اليوم بمناسبة انعقاد هذا المؤتمر الإقليمي الثلاثين للشرق الأدنى الذي تستضيفه مدينة الخرطوم العريقة في جمهورية السودان. واسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أعبر، باسم المنظمة وموظفيها والمشاركين، عن امتناننا العميق لرئيس جمهورية السودان، فخامة السيد عمر حسن أحمد البشير، وحكومته وللشعب السوداني على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.

يُعد هذا المؤتمر الإقليمي مرة أخرى في الخرطوم بعد مرور 43 سنة على استضافته لأول مرة في عام 1967. وخلال السنوات الأخيرة، حقق السودان، وهو أكبر بلد في أفريقيا، تقدماً ملحوظاً على درب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهو يشارك أيضاً بهمة ونشاط في الأنشطة الإقليمية السياسية والاقتصادية، على غرار الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية للتنمية وغيرها.

حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم وفي الإقليم

فخامة الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

يُفيد تقرير منظمة الأغذية والزراعة عن "حالة انعدام الأمن الغذائي في عام 2010" الذي نُشر في أكتوبر/تشرين الأول المنصرم، أن هناك 925 مليون شخص يعانون في الوقت الراهن الجوع المزمن وسوء التغذية في مختلف أنحاء العالم. ومما لا شك فيه أن هذا الرقم يمثل انخفاضاً بنسبة حوالي 10 في المائة قياساً إلى عام 2009، لكنه لا يزال غير مقبول. ويُعزى هذا الانخفاض إلى حد كبير إلى تسارع وتيرة النمو الاقتصادي المتوقع عام 2010، ولا سيما في البلدان النامية، ومن جهة أخرى، إلى انخفاض أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية منذ منتصف عام 2008.

وعلاوة على ذلك، يلجأ اليوم حوالي مائة بلد إلى طلب مساعدات طارئة لإعادة بناء قدراتها على الإنتاج الزراعي، فيما يعاني ثلاثون بلداً تقريباً من أزمة غذائية. ومن هذا المنطلق، يصل في الوقت الراهن مستوى البرنامج الخاص بحالات الطوارئ الذي تنفذه المنظمة في هذه البلدان إلى 1.1 مليار دولار أمريكي وبشارك فيه 2 000 خبير وموظف فني.

وحالة الدول الأعضاء في إقليم الشرق الأدنى هي على شاکلة الحالة السائدة في سائر أنحاء العالم، مع ازدياد عدد ضحايا الجوع وسوء التغذية. ويقدر عدد من يعانون الجوع ونقص التغذية في الإقليم بنحو 37 مليون شخص في عام 2010. وهذا يمثل زيادة قدرها 17 مليون شخص قياساً إلى الفترة المرجعية المشار إليها في مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام 1996. وعلى الرغم من ذلك، فإنّ هذا الرقم يعني حدوث انخفاض قدره 5 ملايين شخص مقارنة بعام 2009.

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة فوارق كبيرة بين البلدان من حيث حدة الجوع ومدى رقعة انتشاره بالإضافة إلى مستوى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. وتشكّل مناطق النزاع في الإقليم - ولا سيما أفغانستان وقطاع غزة والضفة الغربية والعراق والصومال والسودان واليمن - مصدر قلق بالغ.

الإنتاج الزراعي في الإقليم

بلغ إنتاج الحبوب في الإقليم بأسره خلال الفترة 2008-2009 ما مقداره 160 مليون طن، أي بزيادة قدرها 5 في المائة مقارنة بالفترة 2006-2007. وهكذا، ارتفعت قيمة الواردات الغذائية بنسبة 11.5 في المائة خلال هذه الفترة، أي من 61 إلى 68 مليون طن. وتعتبر موجات الجفاف الجسيمة وموجات الحر غير المتوقعة التي طالت عدداً من بلدان الإقليم في الفترة 2008-2009 الأسباب الرئيسية الكامنة وراء تراجع إنتاج الحبوب. ولكنّ تحسناً أكبر سجّل في قطاع الثروة الحيوانية، حيث زاد إنتاج اللحوم بنسبة 5 في المائة بين الفترة 2006-2007 والفترة 2008-2009.

هذا وتتزايد أهمية إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية نظراً إلى غنى التنوع البيولوجي للموارد البحرية والموارد المائية العذبة الذي ينعم به الإقليم، رغم أن وتيرة هذا النمو لا تزال محدودة. فقد بلغ إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية 5 ملايين طن في عام 2008، فيما تمثل تربية الأحياء المائية أكثر من 24 في المائة من المجموع.

ولئن كان الغطاء الحرجي في الإقليم يُعتبر أقلّ تطوراً مقارنة بما هو عليه في باقي أنحاء العالم، فإنّه يوفر أكثر من 7 مليارات دولار أمريكي للنتائج المحلي الإجمالي الإقليمي. إلا أنّ آثار تغيّر المناخ على النظم الإيكولوجية الطبيعية تُسهم في تدهور الغابات والمراعي وفي تسريع عملية التصحرّ في الإقليم.

التحديات والأولويات الرئيسية في المستقبل - الإقليم في السياق العالمي

ينبغي زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة 70 في المائة في العالم ومضاعفته في البلدان النامية لإطعام سكان العالم الذين سيبلغ عددهم 9.1 مليار نسمة في عام 2050. وسيحدث كل هذا النمو تقريباً في البلدان النامية وسيخصّ المناطق الحضرية في المقام الأول. وعلاوة على ذلك، بات التقلّب المتزايد لأسعار المنتجات الزراعية مشكلة رئيسية تتطلب اهتماماً خاصاً. ناهيك أيضاً عن تأثير تغيّر المناخ على الإنتاج الزراعي.

وسيقضي الأمر التحليّ بإرادة سياسية راسخة وتوفير موارد مالية كافية لمواجهة التحدي المتمثل في استئصال الجوع من العالم. وينبغي أن تُستتبع القرارات المتخذة بإجراءات في مستوى الأهداف المنشودة.

كما ينبغي زيادة الإنتاج والإنتاجية في القطاع الزراعي في البلدان النامية، ولا سيما في بلدان العجز الغذائي المنخفضة الدخل وتطوير قدرات نظمها الإنتاجية على المقاومة من خلال الاستثمار في البنية التحتية في المناطق الريفية - من خلال حسن استغلال المياه وشق الطرق في المناطق الريفية وتوفير وسائل التخزين وسلاسل التعبئة والمسالخ وشبكات الاتصالات، وأيضاً عن طريق استخدام عوامل الإنتاج الحديثة.

وينبغي زيادة المساعدات الإنمائية الرسمية الهادفة إلى النهوض بالقطاع الزراعي وصولاً إلى 44 مليار دولار أمريكي سنوياً ويجدر بالبلدان النامية نفسها أن تتركس جزءاً أكبر من ميزانيتها لهذا القطاع. وينبغي أن يبلغ نصيب الزراعة من الإنفاق العام في بلدان العجز الغذائي المنخفضة الدخل 10 في المائة على الأقل.

ويتميز إقليم الشرق الأدنى بفسيفساء من بلدان مختلفة جداً من حيث الموارد والظروف الاقتصادية والاجتماعية. فبلدان الإقليم الثلاثون تغطي مساحة كبيرة تشمل تنوعاً كبيراً في الأراضي والموارد المائية. وبالإضافة إلى ذلك، يقع عدد من بلدان الإقليم في مكان وجود أكبر احتياطات من الوقود الأحفوري في العالم. وتضم المنطقة 10 في المائة من سكان العالم و6 في المائة من اليد العاملة في القطاع الزراعي في العالم، وكانت تمثل في عام 2008 نحو 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وتكمن التحديات الرئيسية الثلاثة الماثلة أمام تحقيق الأمن الغذائي في الإقليم في ما يلي: (1) محدودية الأراضي والموارد المائية؛ (2) النمو السكاني السريع؛ (3) الاعتماد الكبير على الواردات الغذائية. ويبلغ توافر الموارد المائية المتجددة للفرد الواحد في الوقت الحالي حوالي 1 050 متراً مكعباً سنوياً، مقابل معدل سنوي عالمي قدره 8 900 متر مكعب للشخص الواحد؛ ووفقاً للتوقعات، من المفترض أن ينخفض ذلك بنسبة النصف بحلول عام 2050.

وفي حين شهد مردود المحاصيل الزراعية تحسناً في بعض البلدان، فإن الإنتاجية الإجمالية في الإقليم لا تزال أقل مما هي عليه في أقاليم أخرى. ويبلغ اليوم مردود محاصيل الحبوب في المتوسط قرابة نصف المتوسط العالمي، والفجوة آخذة في الاتساع. وتفيد التوقعات أن معدل العجز في الحبوب سيتضاعف بين عامي 2000 و2030. وسيدفع هذا العجز الغذائي المتزايد بمعظم البلدان في الشرق الأدنى إلى الاعتماد بشكل أكبر على الواردات، مما يجعلها عرضة للصدمات في الأسواق المحلية والدولية.

ومن الأهمية بمكان زيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي إذا ما أردنا تحسين الإنتاجية. ففي الإقليم، وعلى نقيض السبعينات والثمانينات، تراجع الإنفاق العام المخصص للقطاع الزراعي تراجعاً كبيراً في السنوات الأخيرة. وفي حين أن هذا القطاع يمثل نحو 12 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي، فإنه لا يتجاوز 5 في المائة من الإنفاق العام الوطني. وفي السنوات المنصرمة، سجل الإقليم ارتفاعاً في الاستثمارات الإقليمية البيئية في القطاع الزراعي، والتي زادت في ظل أزمة مالية عالمية كنا نتوقع خلالها حدوث تراجع في الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ويبدو أن الظروف السائدة مشجعة أكثر للتعاون الاقتصادي وللإستثمارات مقارنة بتلك التي شهدتها النصف الثاني من القرن العشرين. وإن توطيد أواصر التعاون في ما بين بلدان الإقليم عن طريق المبادلات التجارية والاستثمارات لا يزال موضع اهتمام كبير في إقليم الشرق الأدنى.

جدول أعمال المؤتمر الإقليمي

فخامة الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة،
حضرات السيدات والسادة،

سيكون هذا المؤتمر الإقليمي الثلاثون فرصة لإطلاعكم على أنشطة المنظمة في الإقليم ومناقشة كيفية تطبيق خطة العمل الفورية لتجديد المنظمة وإنشاء شبكة المكاتب الميدانية وإصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي. وستكون هذه أيضاً فرصة لدراسة مشروع الإطار الإقليمي للأولويات الذي هو ثمرة المشاورات الموسعة التي أجرتها المنظمة مع بلدانكم خلال السنتين الأخيرتين. وستجدون في التقرير ذات الصلة قائمة بالميادين التي يتعين إسناد الأولوية لها من أجل تحقيق الغايات والأهداف الاستراتيجية للإطار الإقليمي.

إصلاح المنظمة

تشهد حالياً منظمة الأغذية والزراعة عملية إصلاح هي الأعمق على الإطلاق في منظومة الأمم المتحدة. وسيتمخض عنها تجديد أساليب عمل المنظمة وطريقة اضطلاعها بالولاية المنوطة بها وتقديمها الخدمات للدول الأعضاء.

ولقد كان تطبيق خطة العمل الفورية هدفاً رئيسياً من الأهداف التي سعت إليها الدول الأعضاء والأمانة على حدّ سواء منذ اعتمادها من قبل مؤتمر المنظمة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2008. وتقضي الإجراءات الرئيسية الواردة في خطة العمل الفورية بما يلي: اعتماد إطار للتخطيط وثقافة جديدة مستندة إلى النتائج؛ مزيداً من اللامركزية ومن تفويض السلطات؛ ترشيد العمليات التنظيمية؛ تحسين إدارة الموارد البشرية؛ وتفعيل الحوكمة.

واعتباراً من شهر يناير/كانون الثاني الماضي، تتولى المكاتب الإقليمية الإشراف على البرامج والميزانية المخصصة للأنشطة التقنية كلّ في إقليمها وتؤدي تدريجياً وظائف تقنية في المكاتب القطرية. وبالإضافة إلى ما تقدّم، خضع موظفو المكاتب الإقليمية لدورات تدريبية تؤهلهم لتنفيذ برنامج التعاون التقني.

وفي سنة 2009، خضع المقرّ الرئيسي للمنظمة لعملية إعادة هيكلة كاملة بحيث يصبح الهيكل الإداري فيها متجانساً مع الأهداف المنشودة من النهج المستند إلى النتائج ومن المتوقع إنجاز هذه العملية في عام 2012. وكان أحد العناصر الرئيسية لهذه العملية إلغاء زهاء 40 وظيفة من رتبة مدير في مسعى إلى خفض عدد الطبقات الهرمية في المنظمة.

وسوف يشرح الرئيس المستقلّ للمجلس بقدر أكبر من التفصيل طبيعة الأنشطة الجارية ولا سيما تلك التي يقوم بها ممثلو الدول الأعضاء.

إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي

في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وافق مؤتمر المنظمة في دورته السادسة والثلاثين على عملية إصلاح كبرى أخرى هي إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي. وكان الهدف من عملية الإصلاح هذه النهوض بحوكمة الأمن الغذائي العالمي بالاعتماد على الهياكل والبرامج الموجودة ومن خلال إقامة شراكات فعّالة. فتصبح اللجنة بالتالي عن حقّ جهازاً عالمياً وحكومياً دولياً يسعى إلى مكافحة الجوع.

وقد عقدت لجنة الأمن الغذائي العالمي بعد تجديدها أول دورة لها في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2010. واتسمت هذه الدورة بروح الانفتاح والسعي إلى تحقيق نتائج ملموسة. وباتت اللجنة تضمّ حالياً مجموعة من الخبراء الرفيعة المستوى سوف تمكنها من اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء دراسات علمية وتحليلات موضوعية وغير متحيزة.

أما على المستوى الوطني، فلا بدّ من العمل برعاية الحكومات، على إقامة شراكات تستند إلى المجموعات المتخصصة والتحالفات الوطنية المعنية بالأمن الغذائي، أو تعزيز القائم منها. ومن الضروري أن تتيح هاتان الآليتان دعماً للسلطات الوطنية المسؤولة عن ترشيد توزيع واستخدام موارد الميزانية والمساعدات الإنمائية الرسمية والاستثمارات الوطنية الخاصة والأجنبية المباشرة. فتصبح بذلك لجنة الأمن الغذائي العالمي وفريق الخبراء الرفيع المستوى المنبثق عنها، بالتآزر مع الآليات المختصة على المستوى الوطني، منطلقاً لإقامة الشراكة العالمية من أجل الزراعة والأمن الغذائي.

الخاتمة

فخامة الرئيس،

أصحاب المعالي السادة الوزراء،

أصحاب السعادة،

حضرات السيدات والسادة،

خمس سنوات فقط تفصلنا عن عام 2015، آخر مهلة لتحقيق الهدف الذي وضعه قادة العالم والمتمثل في خفض الجوع والفقر المدقع إلى النصف. ولكن هذا الهدف قد يصبح صعب المنال إذا ما بقيت الأوضاع على حالها. غير أنني واثق تماماً من قدرتنا على العمل معاً من أجل القضاء على الجوع من على وجه الأرض. وإذا ما أردنا فعلياً بلوغ هذا الهدف، لا بدّ لنا من الانتقال من القول إلى الفعل دونما تأخير.

وخلال السنوات الخمس عشرة الماضية، نجحت بلدان عدّة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية في خفض عدد الجياع على أراضيها بشكل ملحوظ. وهذا أكبر دليل على أننا ندرك تماماً السبيل إلى التغلّب على الجوع. فإذا ما أردنا تحقيق الأهداف التي أخذناها على عاتقنا، سيكون من الضروري إجراء سلسلة من الإصلاحات السياسية والمؤسسية وتعزيز القدرات المتاحة وإعادة توجيه الاستثمارات نحو التنمية الزراعية والأمن الغذائي.

وفي ظلّ تزايد التكافل في عالمنا، من الأهمية بمكان توطيد التعاون الإقليمي من أجل إيجاد حلّ للمشاكل التي تلقي بثقلها على الأمن الغذائي بما يتخطى الحدود الوطنية، وتشجيع التجارة والاستثمارات الأقاليمية والاتفاق على

السياسات اللازمة لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة. وإنّ ما يبعث فيّ الأمل هو وجود عدد كبير من المبادرات في هذا الإقليم أطلقها مجلس التعاون لدول الخليج والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وجامعة الدول العربية وتجمّع دول الساحل والصحراء (س.ص.) والهيئة الحكومية الدولية للتنمية. وإنّ منظمة الأغذية والزراعة ترغب في توثيق أواصر التعاون الممتاز مع المنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية بما يمكننا من تحقيق أهدافنا المشتركة. وآمل صادقاً في أن نمضي قدماً على هذا الطريق المشترك. فمعاً سيكون النصر حليفنا في مواجهة الجوع في العالم، وهي معركة لا يمكن لأحد منا أن يقبل على نفسه الخروج منها خاسراً.

وختاماً، أشكركم جزيل الشكر على حسن إصغائكم وأتمنى لكم النجاح في مداولاتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة وزير الزراعة في السودان

السيد مدير عام منظمة الأغذية والزراعة العالمية

السادة الوزراء أعضاء الوفود

السادة الضيوف

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسعدني ويشرفني أن أخطب هذا الجمع الكريم بمناسبة انعقاد مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الإقليمي الثلاثون للشرق الأدنى الذي نتشرف في السودان باستضافته، وأنتهز هذه المناسبة لأحييكم باسم حكومة جمهورية السودان وأحبي عبركم مواطني الإقليم وأتمنى لكم إقامة طيبة في وطنكم الثاني السودان وندعوكم لتنسم عبيره الذي يفوح ووداً وفرحاً بمقدكم الكريم .

الجمع الكريم

لقد عمدت الدولة في السودان على توفير السند السياسي والاقتصادي للقطاع الزراعي باعتباره القطاع الرئيس الذي تعتمد عليه بقية القطاعات ويعد مصدراً للمواد الخام كما يعتمد عليه أكثر من 70% من السكان في معيشتهم. وقد التزمت الدولة بتنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي وإقرار البرنامج التنفيذي للنهضة الزراعية الذي أفرد حيزاً كبيراً لقضية محاربة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي لكافة قطاعات المجتمع من خلال تنفيذ برامج البنى التحتية في المناطق الريفية إضافة إلى اعتماد حزمة من السياسات والتي تمثلت في الاعتماد على الشراكات الإستراتيجية التي تربط القطاع الزراعي بالقطاع الصناعي والعمل على رفع نسب الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية الاستراتيجية وفق خطط اقتصادية محددة و تشجيع الإنتاج الموجه للصادر بالاستفادة من تنوع الإنتاج الزراعي الذي يتميز به السودان. كما قامت الدولة بإعطاء أسبقية لتأهيل المشاريع الزراعية القائمة من خلال الشراكات الاستراتيجية لرفع كفاءة الأداء الفني والإداري، والتركيز على تنفيذ المشروعات ذات الأثر السريع والانتشار الواسع والعائد الأعلى بالتركيز على المنتجات عالية القيمة بالإضافة إلى أعمال آليات المتابعة والتقييم وبناء القدرات الزراعية في المركز والولايات.

الجمع الكريم

إن الدولة باعتمادها لهذا البرنامج وهذه الحزمة من السياسات تأمل في أن تقدم الإسناد اللازم لتحويل القطاع الزراعي من قطاع إعاشي، متدني الإنتاج والإنتاجية والنوعية، إلى قطاع ديناميكي قادر على النمو المستدام بنسب عالية، مريح إقتصادياً ومالياً واجتماعياً للعاملين فيه وللاقتصاد القومي، بمنتجات قادرة كماً ونوعاً على المنافسة في السوقين المحلي والعالمي تعزيزاً للأمن الغذائي القومي وزيادة عائدات الصادرات من العملات الصعبة. ونأمل في المدى القصير أن نقدم

نموذجاً يُحتذى لدول الإقليم ولدول الجوار لتحويل النمط التقليدي الإعاشي السائد حالياً إلى نمط الإنتاج الاقتصادي الحديث .

وننتهز هذه السانحة لنتقدم بالدعوة من هذا المنبر لدول الإقليم للاستفادة من هذا التوجه لتنفيذ مشاريع زراعية كبيرة عن طريق الدخول في شراكات إستراتيجية تعود بالخير والنفع على سكان الإقليم والدول المجاورة وتؤمن لهم الغذاء الآمن والكافي والنظيف.

الجمع الكريم

إن الموضوعات المعروضة للبحث في اجتماعكم هذا تجد منا في السودان اهتماماً كبيراً ، خاصة وان عملية الإصلاح في لجنة الأمن الغذائي قد تمّ الاتفاق على تنفيذها وتعهد رؤساء الدول والحكومات بذلك ، باعتبارها تمثل أحد الأهداف الإستراتيجية لمؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي الذي عقد في شهر نوفمبر من العام 2009م ، ونحن في السودان نقف مع هذه الجهود الإصلاحية التي ترمي إلى جعل لجنة الأمن الغذائي العالمي في مقدمة الأجهزة الدولية التي تساهم في رفع قدرات الأجهزة الوطنية في كافة البلدان ومشاركتها في تفعيل برامجها المعنية بالأمن الغذائي والتغذية

الجمع الكريم

تعلمون بأن هنالك العديد من التحديات الرئيسية في مجالي الزراعة والأمن الغذائي تواجه كافة الدول ، ونحن في السودان ظللنا نتابع الجهود الفردية التي تقوم بها الدول دون أن يكون هنالك وعاءاً جامعاً لهذه الجهود ، وقد سعدنا كثيراً للجهود التي بذلتها مؤخراً منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لتشجيع البلدان لبدء مناقشات بين دول الأقاليم المختلفة لوضع خارطة طريق لمواجهة هذه التحديات . كما نثمن المبادرة التي أطلقت لتحديد الأولويات التي ستبني عليها المنظمة عملها في الفترة المقبلة إذ أن البرامج والخطط التي تنبع من الدول تكون أقرب إلى طموحاتها وستجد منها الدعم الكامل في مرحلة التطبيق بخلاف البرامج التي تفرض عليها فقد لا تجد حماساً ورغبةً في تنفيذها ، ولأشك أن هذا النهج الجديد سيمكن الدول داخل الأقاليم المختلفة من توظيف هذه البرامج والإستراتيجيات للاستفادة من الميزات النسبية والتنافسية التي تتمتع بها الأقاليم وسيتم اقتراح المجالات ذات الأولوية المشتركة بين دول الإقليم الواحد وقد يتعداه إلي الدول الصديقة في الأقاليم الأخرى بما يضمن استدامة الأمن الغذائي والتنمية الزراعية . ونحن في السودان نتطلع لأن تخرج مداولاتكم بنتائج في هذا الإطار تصلح لأن تكون أداة فاعلة في توظيف الموارد المتاحة بالإقليم وتصميم برامج للتعاون المشترك وتمثل عامل جذب للاستثمارات الخارجية .

الجمع الكريم

ختاماً نشكر لكم تشريفنا بالحضور مرة أخرى ، كما نشكر لمنظمة الزراعة والأغذية ثققتها الغالية بتشريفنا واختيارنا لاحتضان هذا اللقاء ونؤكد لهم حرص السودان ودعمه لما تسفر عنه هذه المداولات.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

كلمة الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

السيد رئيس المؤتمر،

أصحاب المعالي والسعادة السيدات والسادة الوزراء ورؤساء الوفود،

سعادة الدكتور المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة،

السيد رئيس المكتب الإقليمي،

حضرات المندوبين والمراقبين الكرام،

السيدات والسادة،

المقدمة

اسمحوا لي أن أنقل إليكم، نيابة عن مجلس المنظمة وباسمي شخصياً، شكرنا الخالص لحكومة جمهورية السودان لاستضافتها هذا المؤتمر الإقليمي وإتاحة جميع التسهيلات اللازمة له. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر أيضاً إلى رئيس المكتب الإقليمي للمنظمة وإلى العاملين معه، بالإضافة إلى مدينة الخرطوم والشعب السوداني بأكمله على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة المميزين.

وإنه لشرف عظيم لي ومدعاة للسرور العارم أن أشارك اليوم في هذا المؤتمر الإقليمي. وهذه الدورة التي تُعقد اليوم في الخرطوم هي المؤتمر الإقليمي الخامس من بين خمسة مؤتمرات إقليمية في سنة 2010. وكنت قد شاركت خلال الفصل الأول من السنة في المؤتمرات الإقليمية لأوروبا في مدينة يرفان ولأفريقيا في مدينة لواندا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في مدينة بنما. وفي شهر سبتمبر/أيلول، حضرت إلى مدينة جيونغجو للمشاركة في المؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ. ويمكنني التأكيد أن هذه الاجتماعات باتت تتسم بأهمية خاصة بالنظر إلى الدور الجديد الذي أناطتها به الدول الأعضاء في ظل خطة الإصلاح.

تشكل جولة المؤتمرات الإقليمية التي عُقدت على مدار سنة 2010 لحظة تاريخية في الحياة المؤسسية للمنظمة، ذلك أنها تمثل فترة السنتين الأولى من تنفيذ خطة الإصلاح أي خطة العمل الفورية. وجميعنا مسؤولون عن تنفيذها بفضل التمويل من الميزانية العادية وهو ما يتطلب منا جهوداً مستمرة ليس فقط من قبل الدول الأعضاء، بل أيضاً من جانب الأمانة في روما والمكاتب الميدانية.

ولقد اختتم المجلس للتو دورته الأربعين بعد المائة وسمحوا لي أن انتهز فرصة هذا الاجتماع من أجل:

- 1- إطلاعكم على التقدم المحرز في تأدية ولايتي كرئيس مستقل للمجلس والإفادة عن المهام التي أوكلتموني إياها؛
- 2- إحاطتكم علماً بالتقدم على صعيد تنفيذ خطة الإصلاح بصفتي رئيساً للجنة الإصلاح؛
- 3- النظر في آفاق المستقبل بالنسبة إلى مختلف الأجهزة المذكورة.

أولاً، الولاية الموكله إليّ.

لقد انتخبتموني في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وأنا أعمل في مجالات رئيسية خمسة أودّ أن أتشارها معكم:

1- العمل الجماعي: لقد أطلقت عملية تنسيق غير رسمية بين رؤساء اللجان المحدودة العضوية ونواب رئيس لجنة الإصلاح. ومن المستحسن برأيي اعتماد نهج توافقي ومشارك للاضطلاع بالمهام الموكله إلينا. ومن شأن عقد لقاءات دورية لهذه المجموعة أن يسهّل التواصل والسعي إلى التوصل إلى تصوّر مشترك للتعاطي مع المهل الزمنية المحددة في جدول أعمالنا. ولقد تمّ توسيع نطاق هذه المشاورات بحيث شملت رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي ورؤساء اللجان الفنية التابعة للمجلس.

2- التفرّع: لا بدّ للأجهزة الرئاسية من أن تحسّن إجراءاتها بما يجنبها التكرار والازدواجية. وبالانتقال من مستوى إلى آخر، لا بدّ من أن يكون لكلّ منها قيمة إضافية خاصة بها. وسأحرص على ألا يتم بحث ما تجري معالجته على هذا المستوى على مستوى أعلى. وبهذا الصدد، يتّسم العمل بين الدورة والأخرى بأهمية قصوى تتماشى مع روح الإصلاح. ولقد أطلقت بالفعل مبادرات بناءة في هذا السياق وهي تسير في الاتجاه الصحيح على اعتبار أنها تحضّر للدورات الرسمية بشكل معمّق.

3- الملكية: إنّ الحوار ضروري داخل المجموعات الإقليمية ومعها ويجب أن يستند إلى لقاءات دورية تعبّر خلالها كلّ مجموعة من المجموعات الإقليمية عن مخاوفها واقتراحاتها. لذا، انتظمت على دعوة رؤساء المجموعات الإقليمية إلى اجتماعات عمل، خاصة تلك المتعلقة بالزيارات الميدانية أو بإصلاح المجلس. وإنّي أعترم توسيع نطاق هذا التعاون لتحقيق مزيد من التضامن والفعالية. وأودّ أن أنتهز هذه الفرصة لكي أشكر العراق، بصفته رئيس مجموعة الشرق الأدنى، على تعاونه النشط بهذا الصدد.

4- الاستقلالية: أنتم تدركون بلا شك أهمية المحافظة على هذا المعيار، إن تجاه الأعضاء أو تجاه الأمانة والإدارة العامة التي يجري حالياً العمل معها لتصويب ما يلزم بروح من التعاون البناء. فكونوا على أتمّ الثقة بأنّي أعتبر احترام هذه الاستقلالية عاملاً حاسماً لنجاح مهمتي. من هنا حرصي اليومي على صونها وبخاصة مع اقتراب استحقاقات هامة مقبلة على غرار انتخاب المدير العام في سنة 2011.

5- الشراكة: تتسم الشراكة بأهمية بالغة بالنسبة إلى مهمّتنا ويجدر بنا العمل على تطويرها بشتى أشكالها: مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ومع الدول والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة.

ثانياً، أين أصبحت عملية الإصلاح؟

إنّ عملية الإصلاح جارية على قدم وساق. ولقد آن الأوان للعمل الجماعي ولا بد لنا من المساهمة في المحافظة على الدفع المعطى لهذه العملية والذي لا يزال ضعيفاً. ويجدر بنا العمل معاً لمكافحة الجمود وبخاصة من خلال إبراز قيمة الموارد البشرية الموجودة في المنظمة على أكمل وجه، إدراكاً منا لكفاءاتها العالية. وإنّ التواصل الداخلي هام جداً لأنّ الموظفين هم من ينفذون عملية الإصلاح يوماً بعد يوم. ولا يقلّ التواصل الخارجي أهمية ويتعيّن على كلّ بلد المساهمة فيه.

وسيمكننا هذا من تحقيق نتائج ملموسة في روما كما وفي إقليمكم. وإن طرق العمل والتخطيط الجديدة للجان المحدودة العضوية قد مكّنت المجلس من إصدار توصيات أدقّ الأسبوع الفائت. فكما تعلمون، تمّ تعزيز سلطات المجلس على صعيد التخطيط وتحديد الأولويات والرقابة والإشراف ومتابعة تنفيذ القرارات المتصلة بالحوكمة. ولقد استفاد المجلس الحالي بصورة مباشرة من الاستنتاجات التي توصلت إليها المؤتمرات الإقليمية التي سبقته.

واسمحوا لي أن أطلعكم على خمس عمليات رئيسية في خارطة طريقنا:

(1) مجموعة العمل المفتوحة العضوية المعنية بالتدابير الرامية إلى زيادة كفاءة الأجهزة الرئاسية: شكّلت هذه المجموعة رسمياً في 9 أبريل/نيسان وعقدت اجتماعين لها حتى الآن. وأمكن بفضل هذين الاجتماعين إحراز تقدّم على صعيد تحسين أداء المجلس واللجان التابعة له. أما في ما يتعلق بموضوع العضوية في المجلس، وهو موضوع حساس، والدور التنفيذي بصورة أكبر لهذا الجهاز الرئاسي، فلقد تقدمتُ باقتراح متكامل في شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي في ضوء المداولات مع المجموعات الإقليمية. ولقد بدأتُ مناقشة هذه الوثيقة والعمل جارٍ على دراسة التعديلات اللازمة قبل دراستها مجدداً في مطلع سنة 2011، على أن يتم التوصل إلى اتفاق بهذا الخصوص خلال الدورة المقبلة للمؤتمر في نهاية شهر يونيو/حزيران.

(2) عملية التحضير للاجتماع غير الرسمي عن تكامل التمويل من خارج الميزانية: من المقرر عقد هذا الاجتماع الذي لحظته عملية الإصلاح في الأول من مارس/آذار 2011 بحيث تراعى فيه المداولات التي ستتخلله لإعداد ميزانية فترة السنتين 2012-2013. وهذه الأداة جديدة ويُستحسن أن يشارك كلّ بلد عضو في عملية التحضر لهذا الاجتماع وأن يشارك فيه بصورة نشطة.

(3) التحضير لعملية انتخاب المدير العام: درست لجنة الشؤون الدستورية والقانونية طرق إجراء المقابلات للمرشحين من قبل المجلس والمؤتمر. وقد وافق المجلس على الاقتراحات التي تقدّمت بها الأمانة استناداً بشكل خاص إلى تحليل مقارنة بين القواعد والممارسات المعمول بها في منظمات أخرى تابعة لمنظمة الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، نُشر على الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة إعلان عن تلقي الترشيحات لمنصب المدير العام.

(4) وضع المؤتمرات الإقليمية: اكتسبت المؤتمرات الإقليمية وضع أجهزة رئاسية بصفة كاملة. ويُعتبر هذا تقدماً ملحوظاً في سبيل تعزيز الحوكمة على المستوى الإقليمي. فقد باتت تربطها علاقة بالمؤتمر وبالمجلس وهي مسؤولة أمامها:

- في الحالة الأولى، في النواحي المتصلة بالسياسات وبالأنظمة؛
- في الحالة الثانية، في المسائل المتصلة بالبرنامج وبالميزانية.

(5) وضع برنامج متعدد السنوات للمجلس يمتد على فترتين ماليتين وتحدد فيه المواضيع التي ينبغي معالجتها في ضوء المستجدات على صعيد المناقشات.

أما في ما يتعلق بالميزانية، فقد كلفّنتي لجنة البرنامج لفت عنايتكم إلى دور المؤتمرات الإقليمية في تحديد الأولويات الإقليمية، خاصة في ما يتعلق بتقييم دور المنظمة وأنشطتها بالنسبة إلى المياه. وفي هذا السياق، أؤكد لكم استعدادي التام

للتعاون مع رئيس هذا المؤتمر الإقليمي ومكتبه وأمانته لكي يتحقق بعد وقت قريب هذا العنصر الرئيسي من عملية إصلاح الحوكمة.

بالإضافة إلى ذلك، ولما كانت لجنة الأمن الغذائي العالمي مسؤولة أمام المجلس عن مسائل البرنامج والميزانية، أودّ أن أبدي رأيي في ما قام به مكتب اللجنة من عمل حتى الآن وهو عمل إيجابي للغاية. وإنّ التقدم الملحوظ التي تحقق لا يمكن إلا وأن ينعكس إيجاباً على العلاقة بين اللجنة والمجلس.

ما هي التوقعات في المستقبل القريب؟

إنّ دخول الموعد الجديد لانعقاد المؤتمر في يونيو/حزيران حيز التنفيذ يعني تقليص فترة السنتين الراهنة بمقدار ستة أشهر. ويجدر بنا الاستفادة من الوقت المتاح على أكمل وجه نظراً إلى أنّ جدول أعمالنا مثقل بالبنود.

وبهذا الصدد، يشكّل العمل ضمن مجموعات غير رسمية نهجاً جيّداً بشرط أن يكون شفافاً ومنفتحاً ومتماشياً مع الدورات الرسمية للأجهزة الرئاسية التي لا يجوز إعاقة قراراتها. ويمكن من خلاله العمل مسبقاً والتهيؤ دونما استعجال للاستحقاقات الهامة. ويوصى بأن يبقى عمل هذه المجموعات منسقاً ومرتبباً بأعمال لجنة الإصلاح والمجلس والأجهزة الأخرى الرسمية منها وغير الرسمية.

وستتناول لجنة الإصلاح في اجتماعاتها المقبلة مسألة المكاتب الميدانية وسياسة تناوب الموظفين. وهي كلها مواضيع هامة في عملية اللامركزية ويمكن بحثها في ضوء مداوات وتوصيات المؤتمرات الإقليمية التي ستُعقد في هذه الأثناء. وسأحرص على مراعاة مساهمات المؤتمرات الإقليمية في عمليات صنع القرار، لا سيما منها مداوات المجلس.

ولقد بحثت اللجان في المسائل التي تعني عملية اللامركزية مباشرة ومنها مثلاً التقدم المحرز في تطبيق برنامج التعاون التقني. وكانت لجنة البرنامج قد أوصت تحديداً بأنّ أتخذ تدابير، بمساندة الأمانة، تمكّن المؤتمرات الإقليمية من إصدار توصيات محددة إلى المجلس في المجالات التي أُسندت إليها الأولوية في مختلف الأقاليم. وسأعمل على تنفيذ هذه التوصية خاصة في سياق إعداد برنامج العمل والميزانية المقبل.

وعلاوة على ذلك، فإنّ الولاية التي أوكلت إليّ تقتضي، كما تعلمون، مواصلة الاتصالات مع المؤسسات المعنية بالمليادين الواقعة ضمن صلاحيات المنظمة من أجل إبقاء المجلس على بيّنة من المستجدات. وسأحرص على إبقاء المجلس على اطلاع على المداوات التي تعني المنظمة في محافل أخرى وعلى مواصلة الحوار مع أجهزة رئاسية أخرى، لا سيما المنظمات المعنية بالأغذية والزراعة التي توجد مقارها في روما. وسأواصل كذلك اتصالاتي مع ممثلي الموظفين وسأكتفئها مع ممثلي المجتمع المدني، لا سيما المنظمات غير الحكومية، وبطبيعة الحال مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

أخيراً، إنني أعتزم القيام بعدة بعثات ميدانية ألتقي خلالها المستفيدين من عمل المنظمة وأطلع عن كثب على تأثير عملية الإصلاح.

الخاتمة

إنّ المهمة التي أوكلتموني إياها هي مهمة متكاملة، في روما كما وفي الميدان. وأنا مصغٍ تماماً للمواضيع التي تشغلكم ومستعدّ لعرضها على البلدان الأعضاء كافة كلما دعت الحاجة.

لقد جدد بلدي، فرنسا، ثقته بي من خلال طلبها أن أترشح لولاية ثانية كرئيس مستقلّ للمجلس. فلو كنت موضع ثقّتكم، سيكون من دواعي سروري وفخري أن أوصل المهمة التي أوكلت إليّ.

ومن المستحسن أن يبقى تنفيذ الإصلاح محور تركيزنا وأن نسعى إلى ما هو أهمّ من دون الرجوع إلى ما أصبح من المكتسبات. فالطريق طويلة ومحفوفة بالمعوقات. والعملية الجارية لا تزال هشّة. لذا، لا بدّ من البقاء متضامنين متآلفين لزيادة فعالية المنظمة وقدرتها على التحرك على مختلف المستويات، فضلاً عن تعزيز مسؤوليات الأعضاء في سبيل تحقيق هدفنا الرئيسي المتمثل في مكافحة الجوع على نحو أفضل.

ويسرني أن ألاحظ بارتياح أن إقليم الشرق الأدنى قد استطاع، بفضل مصالحه المشتركة التي تخطّت تنوعه المحلي، وضع إطار للأولويات الإقليمية يتمحور حول النهوض بالأمن الغذائي في الإقليم من خلال الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وذلك في سبيل تحقيق الهدف الأسمى المتمثل في جعل أجيال الحاضر والمستقبل في منأى عن انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والفقر، خاصة في المناطق الريفية. لذا، فإنّ البلدان الأعضاء مدعوة إلى زيادة الكميات المتوافرة من الأغذية بصورة مستدامة وإلى وضع أطر تنظيمية ومؤسسية لصالح الزراعة ومصايد الأسماك والغابات وحماية الموارد الطبيعية وإبراز قيمتها والتشجيع على تطوير المعارف وتعزيز القدرات المؤسسية. والإطار الإقليمي، رغم مرونته وإمكانية توسيع نطاقه، يعكس بطبيعة الحال مجالات العمل ذات الأولوية الخمسة التي أشارت إليها الدول الأعضاء في الإقليم ألا وهي: (1) النهوض بالأمن الغذائي والتغذوي؛ (2) تحفيز الإنتاج الزراعي والتنمية الريفية لتحسين سبل المعيشة؛ (3) إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام؛ (4) التصدي لتأثيرات تغيّر المناخ وإعداد استراتيجيات للتكيّف معها؛ (5) والتأهب لحالات الطوارئ في الزراعة والأغذية والتصدي لها.

وفي الختام، أودّ أن أؤكد لكم من جديد أنّ الإصلاح ليس غاية بحد ذاتها، بل إنه سيساهم في زيادة كفاءة المنظمة وفعاليتها على المستويات كافة. ولقد باشرت الأمانة والإدارة بالفعل اتخاذ إجراءات في سبيل تغيير الثقافة. كما أنّ مختلف الأقاليم، ومن بينها إقليم الشرق الأدنى، هيأت نفسها على نحو أفضل للتجاوب مع هذا التغيير.

والأجهزة الرئاسية والمجلس واللجان وأنا شخصياً عمدنا إلى تغيير ثقافتنا من أجل تشجيع كلّ وفد من الوفود على زيادة التزامه ومشاركته في العمل المؤسسي للمنظمة. وهذا أمر غاية في الأهمية إذا ما أردنا الاضطلاع بمهمتنا على أكمل وجه، أينما كان في الميدان وفي جميع البلدان. ومن المهم جداً أيضاً زيادة إشعاع المنظمة والإقرار بأهميتها في المحافل الدولية المعنية بالأمن الغذائي ومنها مثلاً القمة الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية المقرر عقدها في نيويورك ومؤتمر القمة الأخير لمجموعة العشرين في سيول أو المؤتمر الخاص بالتنوع البيولوجي في ناغويا. وسيكون من المستحسن أن تشارك البلدان الأعضاء في المنظمة في هذه المداولات.

على غرار ما حصل بالنسبة إلى لجنة الأمن الغذائي العالمي، ثمة أجهزة أخرى ينبغي كفالة الاتساق فيها (في ما يتعلق بالمياه والأرض والمناخ وسواها). ولا بد لنا من الأخذ بزمام المبادرة. وهنا تحديداً تكمن أهمية عملية إصلاح المنظمة. وما يحدونا على العمل هو رغبتنا في أن نتمكن بسرعة وبصورة مستدامة من "القضاء على جوع في العالم".

وأتمنى لهذا المؤتمر أن يتكلل بالنجاح، إن من حيث مداولاته الغنيّة أو من حيث جدوى التوصيات التي ستصدر عنه فيسهم بالتالي، بدعم من المنظمة، في ازدهار القطاع الزراعي والريفي في الشرق الأدنى، بالإضافة إلى تعزيز الأمن الغذائي في الإقليم. وشكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.

NERC/10/SOM/REP
ديسمبر/كانون الأول 2010

المؤتمر الإقليمي الثلاثون للشرق الأدنى

تقرير اجتماع كبار المسؤولين

الخرطوم، جمهورية السودان (4-6 ديسمبر / كانون الأول 2010)

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
المكتب الإقليمي للشرق الأدنى
2010

أولاً- البنود الافتتاحية

تنظيم الاجتماع

1- عُقد اجتماع كبار المسؤولين في المؤتمر الإقليمي الثلاثين لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 6 ديسمبر/كانون الأول 2010 في الخرطوم، جمهورية السودان.

مراسم الافتتاح

2- افتتح الاجتماع معالي السيد عباس جمعة، وزير الدولة للزراعة في جمهورية السودان. وألقى السيد سعد العتيبي، المدير العام المساعد لمنظمة الأغذية والزراعة وممثلها الإقليمي في الشرق الأدنى، كلمة في الاجتماع. وحضر الاجتماع 70 مشاركاً يمثلون 15 بلداً عضواً و11 مراقباً من الأمم المتحدة ومنظمات دولية وإقليمية أخرى، بالإضافة إلى ممثلين عن البعثات الدبلوماسية في جمهورية السودان، وبعض المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى ممثلي وسائل الإعلام. وترد قائمة بأسماء المشاركين في المرفق بـ.

3- وأعرب السيد العتيبي في كلمته الافتتاحية عن شكره وتقديره للسودان حكومة وشعباً على ترحيبهم الحار وحفاوة استقبالهم. وأشار إلى أنها المرة الثانية التي ينعقد فيها المؤتمر الإقليمي في الخرطوم بعد مضي أكثر من 43 عاماً. وتوجه السيد العتيبي بالشكر إلى معالي وزير الدولة للزراعة لمشاركته في افتتاح الاجتماع وللجهود الكبرى التي بذلتها الوزارة واللجنة الوطنية المنظمة، بالإضافة إلى الترتيبات والتسهيلات الممتازة التي قُدمت من أجل إنجاح الاجتماع. كما شكر كبار المسؤولين وممثلي البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية على مشاركتهم.

4- وأكد الممثل الإقليمي على دور اجتماع كبار المسؤولين باعتباره جزءاً لا يتجزأ من المؤتمر الإقليمي وكمندى تحضيرى لمناقشة متعمقة للقضايا الفنية التي تهم الشرق الأدنى. واستعرض السيد العتيبي جدول أعمال الاجتماع، معرباً عن أمله في أن تصدر عنه توصيات إيجابية وملموسة ليعتمدها الاجتماع الوزاري. وأشار إلى أن التوجيهات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر سوف تُرسي الأساس لبرنامج عمل المنظمة ومكتبها الإقليمي في الإقليم خلال السنتين القادمتين. وبالإضافة إلى ذلك، أبرز التنظيم الهيكلي والإداري الجديد، وكذلك التغييرات الوظيفية للمكاتب الإقليمية للمنظمة.

5- وأشار السيد العتيبي إلى الأحداث الجانبية الثلاثة التي تُعقد بالتزامن مع المؤتمر الإقليمي، كما أشار بشكل خاص إلى الوثيقة المتعلقة بإطار الأولويات الإقليمية الذي أعده المكتب الإقليمي.

6- وأعرب وزير الدولة للزراعة، في كلمته الافتتاحية، عن خالص شكره لمنظمة الأغذية والزراعة ومكتبها الإقليمي للشرق الأدنى على عقد المؤتمر الإقليمي للمنظمة في السودان. واستعرض أهم التحديات التي تواجه بلدان الإقليم في قطاعات الزراعة والمياه والبيئة، بما في ذلك محدودية الموارد المائية، والتصحر، وصون التنوع البيولوجي، ومكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود.

7- وكرر السيد جمعه التزام السودان المستمر بخطة العمل الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة في ما يتعلق بالحد من الفقر.

8- وأشار معالي وزير الدولة مع التقدير إلى التعاون المثمر مع المنظمة في سبيل النهوض بالأمن الغذائي في السودان. وقال إن الحكومة قد وضعت في هذا الصدد استراتيجية شاملة للتنمية الزراعية تهدف إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للأراضي والموارد المائية. وأشار إلى الميزة المقارنة للسودان الذي يملك قاعدة غنية من الموارد الطبيعية باعتباره مورداً رئيسياً للأغذية للبلدان المجاورة التي هي مستوردة صافية للمواد الغذائية الأساسية.

9- وفي ختام كلمته، كرر وزير الدولة القول بأن السياسات التي تتبعها بلاده بالفعل تشجع الاستثمارات الأجنبية في الزراعة.

انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر

10- انتخب الاجتماع بالإجماع السيد عبد اللطيف عجمي، وكيل وزارة الزراعة في جمهورية السودان رئيساً له، وقرر أن يكون جميع رؤساء البعثات في اجتماع كبار المسؤولين نواباً للرئيس. وتم تعيين السيد حبيب بن عبد الله الحسني، مدير دائرة التعاون الدولي في سلطنة عُمان، مقراً للاجتماع.

اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

11- تمّ اعتماد جدول الأعمال التفصيلي المؤقت (الوثيقة NERC/10/1) والجدول الزمني (الوثيقة NERC/10/INF/2) دون أي تغييرات.

ثانياً- البنود المعروضة للمناقشة

آثار الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية والأزمتين العالميتين المالية والاقتصادية على الأغذية والتغذية في الشرق الأدنى

12- بحث الاجتماع الوثيقة NERC/10/8 بعنوان "آثار الارتفاع الحاد في أسعار الأغذية والأزمتين العالميتين المالية والاقتصادية على الأغذية والتغذية في الشرق الأدنى"، والتي جاءت استجابة لتوصية من المؤتمر الإقليمي التاسع والعشرين للمنظمة الذي عُقد في سنة 2008. وأثنى الاجتماع على قيام المنظمة بمعالجة هذه المسألة العالمية والملحة الخطيرة، وأشاد بالجودة الفنية العالية للوثيقة.

13- ولوحظ أن ارتفاع أسعار الأغذية يمثل مشكلة خطيرة بالنسبة إلى الإقليم، لا سيما بسبب تعرّض بلدانه للخطر نتيجة اعتمادها على أسواق السلع العالمية في حصولها على المنتجات الغذائية الأساسية، حيث أن غالبية بلدان الإقليم مستوردة صافية للأغذية. وإذا كانت هناك أسباب عديدة وراء الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية، فإنّ ضخامة تأثيراته على البلدان ترجع إلى حد كبير إلى عدم استخدام الموارد استخداماً أمثل، وغياب التكامل في التعاون بين البلدان، وانخفاض الإنتاجية، ووجود نقص في إنتاج الأغذية.

14- ولاحظ الاجتماع أنّ هذا الوضع يشكّل تحدياً خطيراً للأمن الغذائي والتغذية الموجود في كثير من بلدان الإقليم، حيث يذهب الجزء الأكبر من ميزانية الأسر إلى الأغذية، الأمر الذي يؤثر على سبل معيشة الفقراء وعلى من يعانون انعدام الأمن الغذائي.

15- وأثنى الاجتماع على الإجراءات والسياسات التي تتبناها الحكومات للتصدي للصدمات على مستوى أسعار الأغذية في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة.

16- ولا بدّ للحكومات، إذا ما أرادت النهوض بالأمن الغذائي، أن تستكمل ما تقوم به من خلال التجارة والتعاون على المستوى الإقليمي، وكذلك عن طريق الاستثمارات الدولية في الزراعة.

17- وإنّ البلدان الأعضاء مدعوّة إلى ما يلي:

(1) النظر في إمكانية وضع خطط لدعم المستهلكين على مستوى البلد ككلّ من أجل التركيز على الاحتياجات الفورية من الأغذية والتغذية لدى المجموعات المعرضة للخطر، بما في ذلك تقدير الاستهلاك الفردي من الأغذية والتغييرات التي تطرأ على سلّة الأغذية؛

(2) إتباع سياسات متكاملة ومستدامة لإدارة الموارد الطبيعية؛

(3) النظر في إمكانية إنشاء بنك إقليمي للجينات يمكن أن يساعد في استنباط أصناف محصولية جديدة مقاومة للحرارة والجفاف في ظلّ تغيّر المناخ؛

- (4) زيادة النفقات المخصصة للبحوث الزراعية وتوطيد التعاون بين بلدان الإقليم في ميدان البحوث بغية سدّ الثغرة في الإنتاجية التي يعاني منها الإقليم؛
- (5) زيادة كفاءة الأسواق وسلسلة العرض، وخلق مناخ داعم للأعمال التجارية؛
- (6) تحسين خدمات التخطيط الأسري في البلدان التي ما زالت تسجّل فيها معدلات مرتفعة من النمو السكاني؛
- (7) استخدام التجارة الإقليمية البيئية كوسيلة لمعالجة الأزمات الغذائية وللحدّ من تقلبات الأسعار والتغلب على عدم اليقين في ما يتعلق بالإمدادات الغذائية؛
- (8) تشجيع التجارة والتعاون الإقليميين عن طريق نظم إقليمية للمعلومات عن الأمن الغذائي وتعزيز المؤسسات، وإزالة المعوقات من أمام المشروعات المشتركة في ميدان الأعمال التجارية الزراعية؛
- (9) إيلاء الاهتمام الواجب لحالة الأمن الغذائي في البلدان التي تخطط لجلب استثمارات أجنبية، بما في ذلك احترام حقوق ملكية الأراضي وإجراء تقييم لتأثير الاستثمارات المقترحة على البيئة، مع الحرص على أن يعود ذلك بالفائدة على المجتمعات المحليّة؛
- (10) تنفيذ نُهج متكاملة للتنمية الريفية موجّهة إلى أصحاب الحيازات الصغيرة والرعاة وصيادي الأسماك، بغرض وقف نزوح سكان الريف إلى المناطق الحضرية؛
- (11) خلق مناخ مشجّع لجذب الاستثمارات من داخل الإقليم بما يكفل التكامل بين البلدان الغنية بمواردها الطبيعية وتلك الغنية بالموارد المالية، عن طريق مراجعة القواعد والتشريعات بهدف تسهيل تدفق رؤوس الأموال بحرية تامة.

18- ويُطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة ما يلي:

- (1) تقديم المساعدة الفنية إلى الدول الأعضاء لتحديث سياساتها في مجال الزراعة والأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك أنظمة مراقبة الأمن الغذائي في ظلّ الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية، بالإضافة إلى السعي إلى إقامة "منتدى إقليمي" يُعنى بالأمن الغذائي؛
- (2) الدعوة إلى عقد اجتماع تحضيرى لبلدان الشرق الأدنى قبل انعقاد دورة لجنة الأمن الغذائي العالمي بغية التوصل إلى توافق حول قضايا الأمن الغذائي في الإقليم؛
- (3) دعم عملية تنمية قدرات البلدان الأعضاء في مجال إدارة المياه المستخدمة في الزراعة وتوطيد التعاون في المسائل ذات الأبعاد الإقليمية؛
- (4) وضع خطوط توجيهية دولية بشأن الحصول على الأراضي والاستثمارات الأجنبية المباشرة في مجال الأعمال التجارية الزراعية؛

(5) تقديم المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء من أجل وضع استراتيجيات وخطط عمل كفيلة بالتصدي لأي ارتفاع مقبل في أسعار المواد الغذائية؛

(6) المساعدة في إقامة منتدى إقليمي لمواصلة بحث مختلف القضايا المتصلة بالاستثمار في القطاع الزراعي في إقليم الشرق الأدنى، بما يشمل تشاطر المعلومات وتكوين مستودع لأفضل الممارسات والأنظمة والتشريعات. ومن شأن هذا المنتدى أن يساهم أيضاً في العملية الجارية حالياً لبلورة مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة.

الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود في الشرق الأدنى، مع التركيز على صدأ الساق الأسود في القمح (Ug99)

19- بحث الاجتماع الوثيقة NERC/10/9 بعنوان "الآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود في الشرق الأدنى، مع التركيز على صدأ الساق الأسود في القمح (Ug99)" التي تهدف إلى تسليط الضوء على الوضع الحالي وعلى التدابير التي اتخذتها البلدان للتصدي لتهديدات الآفات والأمراض العابرة للحدود في الشرق الأدنى، بما في ذلك ثاقبات الطماطم، وسوسة التمر الأحمر، وذبابة الخوخ، والجراد الصحراوي، والسلالات الممرضة الجديدة من صدأ القمح.

20- وكما جاء في توصية المؤتمر الإقليمي التاسع والعشرين للمنظمة، فإن الوثيقة قد ركزت على الصدأ الأسود لسيقان القمح باعتباره أهم أمراض الصدأ، حيث أن الخسائر الناجمة عنه قد تصل إلى 60 في المائة في حالة الصدأ الأصفر، بينما تتراوح بين 70 و100 في المائة في حالة الصدأ الأسود (Ug99) في أصناف القمح المعرضة للإصابة بهذا المرض.

21- وإن الدول الأعضاء مدعوة إلى ما يلي:

(1) استعراض السياسات الوطنية ووضع سياسات جديدة لتدابير الصحة النباتية، بما في ذلك من خلال التنسيق على المستوى الإقليمي؛

(2) توطيد التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ومع منظمة وقاية النباتات في الشرق الأدنى وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية المعنية من أجل إنشاء قواعد بيانات ذات الصلة، وتشاطر البيانات، ودعم أنشطة إقامة الشبكات الوطنية والإقليمية لحماية النباتات؛

(3) التوعية، على المستوى الوطني، بالاستخدام الآمن لمبيدات الآفات والتشجيع على الأخذ بنهج مكافحة المتكاملة للآفات؛

(4) مواصلة تعزيز الجهود الوطنية لمكافحة الجراد الصحراوي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة ومع غيرها من المنظمات المعنية.

22- ويطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة ما يلي :

- (1) مواصلة تقديم المساعدة الفنية للتدخل والاستجابة على المستويين الوطني والإقليمي من أجل مراقبة انتشار الآفات العابرة للحدود ومكافحتها، وفي طليعتها مرض "مكنسة الساحرة" الذي أصاب مؤخراً الحمضيات في جنوب جمهورية إيران الإسلامية؛
- (2) المساعدة في تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية الوطنية في مجال تطبيق تدابير الصحة النباتية؛
- (3) دعم إنشاء نظام للإنذار المبكر في الشرق الأدنى يُعنى بانتشار الآفات والأمراض النباتية، وفي طليعتها الصدأ الأسود الذي يصيب القمح.

تقرير عن نتائج الهيئات الإقليمية والاجتماعات الإقليمية الأخرى ذات الصلة في الشرق الأدنى

- 23- تناقش الوثيقة (NERC/10/INF/10) الاستنتاجات والتوصيات التي خلُصت إليها الهيئات الإقليمية والاجتماعات الإقليمية الأخرى ذات الصلة في الشرق الأدنى، بما فيها:

هيئة الزراعة واستخدام الأراضي والمياه

- 24- درس الاجتماع وأقر الاستنتاجات والتوصيات التي اعتمدها الدورة السادسة لهيئة الزراعة واستخدام الأراضي والمياه، والتي كانت استعرضت التحديات الأشد خطورة على غرار تأثيرات تغيير المناخ والجفاف.
- 25- وإن البلدان الأعضاء مدعوة إلى ما يلي:

- (1) استكشاف الطاقات الكامنة لدى الإقليم في ما يتعلق باستخدام مصادر المياه غير التقليدية في الزراعة باعتباره مجالاً من مجالات الأولوية في أنشطة الهيئة في المستقبل؛
- (2) إيلاء الاهتمام الواجب للتوصيات المتعلقة بإعداد نظام داخلي للهيئة واختيار مجلس مؤلف من البلدان الأعضاء لإدارة شؤون الهيئة والمساهمة في تأمين مواردها؛
- (3) دعم هيئة الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية في الشرق الأدنى، مع التركيز على مربي الحيوانات نظراً إلى ضعفهم أمام بعض التحديات مثل تغيير المناخ والفقر وانعدام الأمن الغذائي؛
- (4) والتشجيع على توطيد التعاون الإقليمي للاستفادة من السياسات الموضوعية مؤخراً والتي تبنتها بعض البلدان الأعضاء في مجال إدارة المياه المستخدمة في الزراعة، والأمراض العابرة للحدود، والأنماط المحصولية، بالإضافة إلى تعزيز تبادل المعارف عن طريق إنشاء قواعد بيانات.

26- ويطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة ما يلي :

- (1) تقديم المساعدة الفنية للبلدان الأعضاء في مجال إدارة الأراضي والموارد المائية على نحو مستدام.

الهيئة الإقليمية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى

27- جرى إطلاع الاجتماع على الولاية الجديدة الموكلة إلى الهيئة الإقليمية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى لتشمل "المراعي"، وبالتالي أصبح اسمها "الهيئة الإقليمية للغابات والمراعي في الشرق الأدنى". وكان من بين المسائل الإقليمية التي حددتها الهيئة: هشاشة النظام الإيكولوجي للغابات والمراعي، وتراجع الاستثمارات في الغابات والمراعي، وندرة المعلومات عن الموارد، بالإضافة إلى المخاطر والتعرض لها بسبب تغيير المناخ وضعف القدرات المؤسسية.

28- وأقر الاجتماع بالدور المحوري للغابات والمراعي في الاستراتيجيات الوطنية وخطط وبرامج العمل لمكافحة التصحر والتكيف مع آثار تغيير المناخ والتخفيف من حدتها. كما لاحظ أن النقص في المعلومات والمعارف عن الغابات والأشجار والمراعي يعيق اتخاذ قرارات سليمة في مجال السياسات.

29- وإن البلدان الأعضاء مدعوة إلى ما يلي:

- (1) تعزيز الجهود الوطنية المبذولة من أجل تكييف الغابات والمراعي مع تغيير المناخ، بالاستفادة من فرص التمويل الدولي وكذلك عبر استخدام مياه الصرف المعالجة بطريقة آمنة في برامج التشجير؛
- (2) وإيلاء الاهتمام الواجب لأهمية إقامة قاعدة معلومات عن الغابات والمراعي لدعم عملية التخطيط لوضع البرامج الوطنية للغابات ومن أجل إدارة مواردها بصورة مستدامة.

الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك والهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط

30- أخذ الاجتماع علماً بالاستنتاجات والتوصيات التي صدرت عن الدورة الخامسة للهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك التي عُقدت في مايو/أيار 2009 ودورتي الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط اللتين عُقدتا في مارس/آذار 2009 وفي أبريل/نيسان 2010 بشأن القضايا الإقليمية الهامة بالنسبة إلى صون مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وإدارتها.

33- وإن البلدان الأعضاء مدعوة إلى ما يلي:

- (1) تعزيز الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، ولا سيما الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك في الشرق الأدنى، بما يكفل إدارة مصايد الأسماك وتنمية تربية الأحياء المائية بصورة مستدامة وبما يشمل العنصر الخاص بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

34- ويطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة ما يلي:

- (1) مواصلة تقديم الدعم الفني لتوطيد التعاون بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق والكويت في ما يتعلق بالمبادرة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك من أجل إدارة مصايد الأسماك بصورة مستدامة من خلال تطبيق نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك؛

(2) مواصلة تقديم المساعدة الفنية لتمكين البلدان الأعضاء من الالتزام بقواعد التجارة الدولية والتصدي للصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم؛

(3) وتقديم الدعم اللازم لإنشاء منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن، فضلاً عن تنفيذ المشروع الإقليمي "برنامج تقدير الموارد البحرية في البحر الأحمر" على وجه السرعة.

هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى

35- أخذ الاجتماع علماً بالاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن الدورة الأخيرة لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى والتي تشمل أهم المسائل والشواغل المتعلقة بمكافحة الجراد الصحراوي في الإقليم.

36- وإنّ البلدان الأعضاء مدعوّة إلى ما يلي:

- (1) بذل ما أمكن من جهود في البلدان التي ينتشر فيها حالياً الجراد الصحراوي من خلال نشر ستّ فرق إضافية تتولى مسح حالات الانتشار هذه ومراقبتها ومعالجتها؛
- (2) وإيلاء العناية الواجبة لإعطاء معلومات عن أي حالة انتشار للجراد الصحراوي، بالإضافة إلى تيسير عمليات المسح المشتركة وتبادل المعلومات مع الشبكات الإقليمية والدولية.

37- ويُطلب إلى منظمة الأغذية والزراعة ما يلي:

- (1) مواصلة تقديم الدعم لبناء القدرات على المستويين الوطني والإقليمي في المجالات المرتبطة بأنشطة مكافحة الجراد الصحراوي.

ثالثاً - المسائل الأخرى

38- أخذ الاجتماع علماً بمذكرات المعلومات الفنية التي أُعدّت لهذه الدورة من المؤتمر الإقليمي والتي تتناول عدداً من المواضيع التي أُسندت إليها الأولوية في الإقليم على نحو ما أُشير إليه في الدورات السابقة. وقد تمّ توزيع مذكرات المعلومات التالية:

تحلية المياه للاستخدام الزراعي	: الوثيقة NERC/10/INF/5
تقييم المراعي في ما يتعلق بالنظام الإيكولوجي والخدمات المعيشية	: الوثيقة NERC/10/INF/6
المعارف والمعلومات والاتصالات لأغراض التنمية الزراعية والريفية في الشرق الأدنى: <i>الخبرات والعبر المستخلصة في الآونة الأخيرة</i>	: الوثيقة NERC/10/INF/7
آخر التطورات بشأن الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في الشرق الأدنى	: الوثيقة NERC/10/INF/8
تخفيف وطأة تغير المناخ والتكيف معه: <i>مبادرات جديدة وآخر التطورات بشأن الزراعة والغابات ومصايد الأسماك</i>	: الوثيقة NERC/10/INF/9

- الوثيقة NERC/10/INF/10: موجز التوصيات الصادرة عن الهيئات الإقليمية والاجتماعات ذات الصلة في الشرق الأدنى
- الوثيقة NERC/10/INF/11: تقييم دور منظمة الأغذية والزراعة وأعمالها المتعلقة بالمياه
- الوثيقة NERC/10/INF/12: وثيقة معروضة خلال اجتماع لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل وتتناول المناقشات التي جرت في كل من المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمؤتمر الإقليمي لأفريقيا والمؤتمر الإقليمي لأوروبا والمؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي بخصوص اللامركزية ومركز الخدمات المشتركة

الاجتماعات الجانبية

39- أخذ الاجتماع علماً بعقد ثلاثة اجتماعات جانبية على هامش المؤتمر، شارك فيها مندوبون عن البلدان وعدد من المنظمات الإقليمية، بالإضافة إلى موظفين من منظمة الأغذية والزراعة. وتناولت هذه الاجتماعات الجانبية المواضيع التالية:

ألف- استكشاف مستقبل الاستثمارات الأجنبية في الزراعة

40- عُقد هذا الاجتماع الجانبي بتاريخ 5 ديسمبر/كانون الأول 2010 بحضور 69 مشاركاً بما فيهم مندوبي البلدان وغيرهم من المراقبين، وذلك بهدف استطلاع وجهات نظرهم في ما يتعلق بمبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة التي وُضعت بمشاركة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتجارة والتنمية (الأونكتاد)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي؛ هذا بالإضافة إلى مناقشة الطابع الخاص بكل بلد من البلدان في ما يتعلق بمختلف جوانب الاستثمارات الأجنبية والردود المناسبة على مستوى السياسات. وكان هناك اقتراح لإقامة منتدى إقليمي من أجل مواصلة بحث مختلف القضايا المتصلة بالاستثمار في القطاع الزراعي في إقليم الشرق الأدنى، بما يشمل تشاطر المعلومات وتكوين مستودع لأفضل الممارسات والأنظمة والتشريعات. ومن شأن هذا المنتدى أن يساهم أيضاً في العملية الجارية حالياً لبلورة مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة.

باء- النهوض بحوكمة الأمن الغذائي والتغذية على المستويين الوطني والإقليمي: الاستفادة من إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي

41- بفضل الهيكل والتصوير الجديدين الناشئين عن إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي، حضر هذا الاجتماع الجانبي نحو 70 مشاركاً من مندوبي البلدان والأجهزة الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة ومؤسسات القطاع الخاص ومعاهد البحوث والمؤسسات العلمية في إقليم الشرق الأدنى. وخلصت مناقشات فرق الخبراء إلى ثلاث قضايا رئيسية هي: (1) الحاجة إلى إطلاق نهج خاص بالأمن الغذائي في الإقليم يكون متعدد الاختصاصات وأصحاب الشأن؛ (2) الحاجة إلى اعتماد استراتيجية طويلة الأجل خاصة بالأمن الغذائي والتغذية على المستويين الوطني والإقليمي؛ و(3) أهمية وجود التزام من قبل الحكومات كشرط مسبق لنجاح الجهود الإقليمية. وعلاوة على ذلك، أوصى بتلافي الازدواجية في الجهود عن طريق التنسيق الإقليمي. وقد أوصى هذا الاجتماع الجانبي بما يلي: (1) الاستفادة من

الأجهزة الإقليمية الموجودة المعنية بالأمن الغذائي للتوصل إلى تنسيق بمشاركة أصحاب شأن متعددين؛ (2) الاستفادة من الخبرات التقنية لدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة؛ و(3) عقد اجتماعات تنسيق إقليمية سنوية بمشاركة أصحاب شأن متعددين قبل انعقاد دورات لجنة الأمن الغذائي العالمي.

جيم- تقييم المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية للشرق الأدنى

42- عُقد هذا الاجتماع الجانبي بتاريخ 6 ديسمبر/كانون الأول 2010 بحضور مندوبي البلدان. وكان فرصة لإقامة حوار ببناء وتبادل مثير لوجهات النظر بين فرق التقييم والدول الأعضاء في إقليم الشرق الأدنى. وقد اعتُبرت هذه مساهمات قيّمة في سبيل وضع تقرير التقييم بصيغته النهائية.

رابعاً- البنود الختامية

اعتماد تقرير اجتماع كبار المسؤولين

43- اعتمد الاجتماع تقرير اجتماع كبار المسؤولين بعد إدخال بعض التعديلات عليه.

اختتام اجتماع كبار المسؤولين

44- في ختام مناقشات اجتماع كبار المسؤولين، أعرب السيد سعد العتيبي، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي للمنظمة في الشرق الأدنى، عن شكره لجميع المشاركين من مندوبي البلدان وممثلي وكالات الأمم المتحدة ومجموعة الشرق الأدنى وممثلي البلدان والمراقبين. وأثنى كذلك على الدعم الممتاز الذي قدّمته كلّ من وزارة الزراعة في السودان واللجنة التنظيمية الوطنية.

45- وتوجّه الرئيس السيد عبد اللطيف عجمي، وكيل وزارة الزراعة في جمهورية السودان، بالشكر إلى الوفود كافة على مداواتها وعلى مشاركتها في الاجتماع. كما توجّه بالشكر إلى منظمة الأغذية والزراعة وإلى مكتبها الإقليمي وأمانة المؤتمر على الوثائق التي أعدتها وعلى التحضيرات والتنظيم الجيد للاجتماع.

46- وأعلن السيد عجمي اختتام الاجتماع في تمام الساعة 16:00 من يوم 6 ديسمبر/كانون الأول 2010.